



ظَرْفٌ

تأليف عمدة الزاهدين وخلاصة الفقهاء والمحدثين العالم
الفاضل والسيد الكامل السيد الشيخ محمد
السعيد الطرابلسي الشامي حفظه الله تعالى

قال المؤلف

لها الناظر في هذه الرسالة
وامعن بها بعين فكر
واتبع الأدلة والبراهين التي
تكن في هذه الدنيا سعيداً فائزاً
وان خالفها ورفضتها غنوة
دع التعصب والتعدي والجذالة
تري فيها العجيج والاصابة
ذكرت من القرآن بأحسن عبارة
ويوم الحشر من اهل البشارة
تقع في الندامة والغيابة والخسارة

قد طبع في مطبع رياض الهندام قس

في شهر رجب المبارك

سنة ١٣٠١ هـ



الحمد لله الذي رفع عاده عن الدين المحمدي على سائر الأديان وقوا بشبوت الأدلة والحج والبراهين
 كذا في القرآن ونخص من شياهم إلى حضرة ليكون نذير الخلق وهو الختان النكاح والصلوة والسلام على
 سيد ولد عدنان سيدنا ومولانا جيبنا محمد الذي هو رجة للعالمين القائل ان الله يبعث لهذا
 الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها وعلى آله وأزواجه وأصحابه إجماعين - وبعد فقول المبدأ الفقير
 لتقريب المقرب والعز والتقصير إلى مكة المكرمة الفقيه محمد السعيد بن الشيخ مصطفى بن السيد عمر الشارح العلوي الشافعي وقام الله
 تعالى شر الظالمين والأعداء أغنى نظرت لعلالات واشتهر كرات قد طبعت ونشرت في بلاد الهند
 من البلاد وما أبي الأمن العلم والبر في الشبوت على من أظهر الله تعالى مجد هذا الدين
 في هذا الأوان مكرانا وأماننا ومرشدا العالم العامل والجهل الكامل علامة عصره ووجيد هذه الفيض
 النوراني الشيخ من مآهد القادري في السبع مائة **الدعوة في آخر الزمان** ودرس في الكفر والبدع
 والجهل والماض هذا الخبر كان كثيرا من الفساق طعنوا بسيد البشر ودرس كثيرا من الأئمة وكبراء الأئمة
 بالزندقة والكفر والأفساد كالشيخ محي الدين بن العربي في مسألة وحدة الوجود وحلول الباري وتجزئة
 وشبوت إيمان فرعون وناعيم لاهل النار وقوله الرب أكمل واحد ولقد بره الأمام السيوطي كتابه في
 تنبيه القم بتبرية ابن العربي وكما الشيخ عبد القادر الجيلاني رضوان الله تعالى عنه بقوله قد مر على
 رقية كل ولي وأدعائه الألهية في قصيدته الثمانية وكما الشيخ أبي يزيد البسطامي حيث نسبوا إليه انه قال

له قوله الطن أنيس نسبة إلى بلدة من بلاد الشام على ساحل بحر الروم كثيرة الخيرات والبركات ٥١

له قوله القادريان نسبة إلى بلدة قاديان من بلاد بلخ

ما في حجة الا الله ولحيثي لحيمة الله وكما الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله مسرته حيث سبوا اليه انه قال
 قدري على جهة كل وفي وروية الله في مشارق الارض ومغاربها وكما الشيخ علي الحريزي اند شمس حيث
 سبوا اليه انه قال امرد يقدم مداسي احسن من رضوانكم وربع قبة عذري اشرف من الرلوان وقال ايضا
 لم يديه لعل الائمة ابايكم على ان غرت بغير ذل الارض اري لاجل ان لا يكون لاحد علينا تعبئة وامثال هذه
 كثير وانتم واعليم قلت

وكم من عاتب والعيب فيه ١-٠ وكم من شاتم والشتم فيه
 وكم من مفتر ظننا به سارا + وكل لئاء فاعج بما فيه

فأردت ان اصنع رسالة صغيرة الحجم كثيرة الغزير للعرب الحجم وادفع بها عن احواله وعقيدته وما نظرت
 من صدقه وكراماته فسميتها ايقاظ الناس من الغفلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويته على خمس فصول
 على قارنها معرفة الحق واليه الوصول **الفصل الاول** في سبب صول اليه وسرته به **الفصل الثاني**
 في ذكر سبب ايقاظه وفيما نظرت من الروايات حجة وثبوت صدقه وما نظرت من الجايب احواله **الفصل الثالث**
 في كيفية عقيدته وهو خمس اقسام **الباب الاول** في ذكر اسم عيسى بن مريم وثبوت مولده من القرآن والفقهاء
 وان اسم الذي يظهر في آخر الزمان هو رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني** في جهة الدجال
الباب الثالث في جهة بايج وما يوج **الباب الرابع** في ثبوت نزول الملائكة بالشكل والهيئة لا بالصوت
 الاصلية التي خلقهم الله بها **الباب الخامس** في ثبوت امانتنا المشار اليه انه هو اسم المدعى في آخر الزمان
الفصل الرابع في كرمه وكراماته التي ظهرت في حاله مستظهر **الفصل الخامس** وهو ختام هذا الرسالة
 في نعمة الامن من العرب والحجم وهذا وان شرعي بالقص واستغنت بالله الملك المعبود فاقول

الفصل الاول في سبب وصولي الى امانتنا المشكر اليه ومعرفته

هو اني كنت في بلدة سيالكوت من بلاد افغانيا عرض علي الحكيم السيد حسام الدين كتاب آئينه كما كان السلام
 وطلب مني ان اسنع عليه سدا وبرقي الف ربي فاجبت ما اطلع ذلك الكتاب وانظر في معانيه فان وجدت فيه
 محلا للرد فارد عليه ان شاء الله تعالى ثم اني طالعت ذلك الكتاب ففهمت معانيه ووجدت فيه اقسام
 من كرامة الله وكنيت سابقا قبل اطلاعي على ذلك الكتاب في ذكر عظيم من جهة آيات القرآن الدالة على حق المسيح

الحمد لله الذي جعل
في القلوب من سائر
الخلق من سائر
الجنات

من الأحاديث الواردة في أخبار الرجال ويابح الضيف منها ويعج فزاد اشتياقي إلى روية مولف فقصت
كلام الحكيم ورسايته وفي ذلك الوقت اجتمعت مع العالم الفصح والعارف الفصيح المروى **عبد الكريم السياتي**
وتحدثت معي من تلك الكثرة المشارة إليه فحدثني بحد مجيد لا مزيد عليه ثم أعطاني ثلث ربيات لأجل
مصرفه الطريق جزاء الله كل خير وكفاه شر الزناديق فتوجهت في المسير إلى قاديان حتى دخلتها فكان اجتماعي
أول مع ذي العقل والافر والخلق الجميل الزاهر واحد الحكماء افضل النبلاء علامة وقت ووحيد دهر الأصيل
الشريف المروى **حكيم نور الدين البهري** القرشي العمري سأل الله تعالى من كل سوء ردي
وهو الذي نزل الله تعالى عند سكرنا الشار إليه بمنزلة هارون من موسى لصدقه وعلمه وخبرته على الذين
وزاد كشفه في حقيقه الميتين ثم اجتمعت بمولانا الشار إليه فاذن من عز وخار وخطبت فيه علمه كاد
والاخر ما عرفه من قرار ولو شرفت كلما عاينت من وصفه وعلمه وحله لا يحق للملحمة ان في نعمته
فقلت

رئيت بحار العلم من فيه ترفقت كثر الدرر في قمار البحار
والعلم سجية من بعض اخلاقه كالغيث بالذي يات على الضحار

لكن هذا محل الاختصار كفيها الكبار والصغار وان يرسلوا في حضرة السنية ويشاهدوا طاعتهم
البحية واقواله الدرية ليكونا بذلك من الفائزين وكلام الله مصدقين والى رضا الطالبين والمتمسكين
الى الجنة داخلين ومن الكثر شارين مع الصديقين والشهداء والصالحين وحدهم انما انزل الله به رب العالمين

الفصل الثاني في ذكر من انظر من يابح حقيقة وما انظر من العجائب في احواله

هو اني مكنت في منزلة ايام وازاعل شك من اس ثم بايعت فكانت هي وصولي الى الصواب التلذذ منه بحسن
الخطاب فالحام من ساعة سعيدة يوم كثير البركة غير ان الشك في خاطري حول اصول عليه علي نصيب
وفي ذلك الليلة دعي ليلة الجمعة هذا الغلاف الفجر لم يزلت ردي في حق مولانا واما ما الشار إليه فادعت ان اسفل

له قوله القرشي العمري اي من سلالته امير المؤمنين عثمان الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه ٢١

له قوله بانه هارون بن عثمان بن قتيبة واستاد علامت هارون عليه السلام سببنا في اليأس كما ما يامر وهذا العالم الحكيم الشيخ
نور الدين المروى الميكائيل الغير في الدين وناصره ومن صدق مخلص ناصر لذلك الامام الشار إليه في حقه بمنزلة اخ له

من قوله مولانا الشار إليه من كلامه راجع الدعوى الى مبرز احمد

في هذه الرسالة بياناً للناسخين واقفاً على المنين واقفاً على المنين عن حقيقة اسره ومن الصادقين -
 ان كنت اطرف بالبيت العتيق واذكر الله مع التكبير فوجدت عند العظيم الناس في جمع كثير فساكت عن الاشياء
 والمقبر قبل لمجرد هذا القرن قد ظهر عن عينة ابو بكر عن اليسار عن فاطمة بنت الحسن في ايام
 شديد حتى دخلت الحجر بطلت ما يريد فرائت امامنا الشيخ المروا احمد المشار اليه جالس ابو بكر عنده
 وهو بها استأمن الناس الى بيته مقبلين سمعت صوتاً دى نادياً ينادى لمن المذيرين فاستيقظت
 فرجاء منصوراً فشكرت الله وحمدته جداً كثيراً فمضى ذلك زال غشاؤه وفاضل وسواه الحسن الردي الظاهر
 وصرت لجميع كلامه سامعاً لجميع ايامه طاعاً لخطبته كلامه الذي ونصاعته طاعاً لخطبه من صدقه ما لا
 مزيد عليه وفوق ما كان بخاطري على ما اريد وما قال قولاً لا وقد صدقوا بما من لكمة والرواية نطق ومن
 عجائب احواله وحله ما يقضب من قول الوشاة ومعانيه وكما من سائل غليظ الحوج وكما من غليظ الحوج
 بل تلوح في وجه البشاشة ويعلو النور ويظهر من فيه لمعان كالنور المنثور - فقلت

لو علمت الشمس القمر مقامه * لخرأ عند رؤيته محبداً *

ثم من بعد مدة من الايام نظرت ليلة الاثنين عند الصبح رؤيا بمنى وكاننا المشار اليه وحياً كالي في العار
 ذات عشب وقد اقبلوا على رجال ثلاثة يعلمون النور والوقت ارفيوني يا حسن نحية فرددت عليهم السلام
 وقلت من اين انتم ومن اين اقبلتم والى اين طالعون ايها الاخيار فاجابني الاول بقوله اما الحق اجمعين الذين
 صاحبهم يرثهم قال الثاني اما سراج الدين صاحب كشمير وقال الثالث اما شيخ السعد ومروا نازيارة
 الامام الطهر من / فقلت معهم الى قاديان فوجدت دار مولانا المشار اليه كانه قصر من قصور الزعم
 او الشام فوارتفاع عجيب صفه غريب وكان مفروشاً بالمرمر فطلبوا الاذن للدخول فدخلوا وانا باشرهم
 فوجدت مولانا المشار اليه في مكان من ذلك القصر جالساً وهو من اخفش ثياب العرب كالبخام الكراميات
 وما اخناه بانه اجلسنا وسامراً فمضى ذلك استيقظت من النوم وانا لا اعلم ما صار بينه وبين هؤلاء القوم
 واما عجائب احواله فهو لا تعد ولا تحصى قلت

عدا الضرم واحصاء الرمال قريب
 عن وصف من سار بذكر الغيب

انضبه امامنا الشهير المحتجب
 صاحب الالهام من الله القريب

فسأذكر منها قليلاً في الفصل الرابع اذنه الله تعالى ونفع به وجعلوا آمين +

هذا ان الذي
 هو ما في عام
 بالما يوش
 باب القدر
 عند احكام
 بان واليات
 بان رسول الله
 اياه العزيم
 ما العزيم
 ما عليه

والدليل الثاني قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون

والدليل الثالث انه من عادة الله تعالى اذا قدر شيئا محجبا اخبر عنه قصة اهلك الكهف

انهم قد واظبوا ثمانية سنين وازدادوا تسعا على احوال الرواية قال الله تعالى وكان من آياتنا محجب

بك قصة موسى عليه السلام مع الخضر وقصة ذوالقرنين انه بلغ من الدنيا بسفر منتهى الشمس من

غياها من الدنيا ومطلعها واجب من هذه القصص قصة المرير عليه السلام كما هو في الرواية عندنا

وقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ذي اوصاف الذي مر على قرية الى قوله تعالى فاما به الله ما نه عام ثم بعثه

ولكان يرجع عيسى صلي الله عليه وسلم في القرآن للباين لان رجوعه المحجب من قصة العزيز امانة الله ما تعام

واما من من عيسى الى هذا الوقت لثلاث مائة وثلاثة وتسعين سنة فقروا حق بان يذكر

والدليل الرابع انه لو كان يظهر عيسى عليه السلام من بعد نبينا محمد صلي الله عليه وسلم لاخبر عنه

القرآن كما ان عيسى عليه السلام اخبر عنه في الانجيل وشهد لذكره في الانجيل وبشارته كلام الله الذي

انزل على نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وهو اذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله انبئكم مصداق

لما بين يدي من التوراة وبشار برسول ياتي من بعد اسمي احمد ولو كان عيسى يرجع الى الدنيا لقال يا

من بعدي اسمي احمد اتي من بعد اليكم

والدليل الخامس ان نبينا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين كما ذكره الله تعالى في كتابه

القديم بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فكيف يظهر نبي من بعد

ايحييه الله من بعد موته ويرسله الى الخلق ويذل طيب الوحي ام يحسبه معطلا عن ارسال الوحي كما لمعز

الطرد وهذا كله محال

والدليل السادس قوله تعالى في كتابه العزيز وميسك التي قضى عليها المرات في الدليل

قوي على ان من مات في هذه الدنيا لا يرجع اليها الا في يوم الحشر والحساب

والدليل السابع قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي ماتت كل الرسل

من قبله وقد استدل الصديق رضي الله عنه عند نزولها على من مات رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان

النبتي يورث فلما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت الصحابة مات محمد وبشر الا عمر ابا قال كيف

موت رسول الله فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كل من قال محمد مات خربت عنقه بسيفي وما

والدليل الثاني قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
والدليل الثالث انه من عادة الله تعالى اذا قدر شيئا محجبا اخبر عنه قصة اهلك الكهف
انهم قد واظبوا ثمانية سنين وازدادوا تسعا على احوال الرواية قال الله تعالى وكان من آياتنا محجب
بك قصة موسى عليه السلام مع الخضر وقصة ذوالقرنين انه بلغ من الدنيا بسفر منتهى الشمس من
غياها من الدنيا ومطلعها واجب من هذه القصص قصة المرير عليه السلام كما هو في الرواية عندنا
وقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ذي اوصاف الذي مر على قرية الى قوله تعالى فاما به الله ما نه عام ثم بعثه
ولكان يرجع عيسى صلي الله عليه وسلم في القرآن للباين لان رجوعه المحجب من قصة العزيز امانة الله ما تعام
واما من من عيسى الى هذا الوقت لثلاث مائة وثلاثة وتسعين سنة فقروا حق بان يذكر
والدليل الرابع انه لو كان يظهر عيسى عليه السلام من بعد نبينا محمد صلي الله عليه وسلم لاخبر عنه
القرآن كما ان عيسى عليه السلام اخبر عنه في الانجيل وشهد لذكره في الانجيل وبشارته كلام الله الذي
انزل على نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وهو اذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله انبئكم مصداق
لما بين يدي من التوراة وبشار برسول ياتي من بعد اسمي احمد ولو كان عيسى يرجع الى الدنيا لقال يا
من بعدي اسمي احمد اتي من بعد اليكم

وانما رفع كما رفع عيسى بن مريم فسكنه ابو بكر وقال الا ان من كان يعبد محمدا فان محمدا مات ومن
 كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرء قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان
 مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انما ابوكم ورحمكم الله عنكم ما كراه صدقا ما قال فان عمر قرأه
 رفع كما رفع عيسى اي رفع الروحانية كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رفع الى حضرت القرب كسما رفع عيسى وغيره من الانبياء وفيه دليل واضح على ان عليه
 مات ورفعت روحانيته لا جسده بحيث ان عمر قال ذلك هم يظنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مات وجسده الشريف ما ضل لم ينجسهم وعمر رضي الله عنه كان انفع العصابة وله في القرآن سبع
 وعشرون حكما تكلم فيه قبل نزوله ونزل كما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على
 لسان عمر وقلبه والاحاديث كثيرة في حقه وقال عيسى ابن ابي طالب رضي الله عنه ما كنا نبذر الالك
 تنطق على لسان عمر وما قول ابو بكر رضي الله عنه بعد ان سكت عمر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
 الرسل اي ماتت كل الرسل من قبله وهي مات كما ماتوا وما خرج عيسى عن مضمون الآية بل ماتت
 جميع الرسل ورفعت روحانياتهم الى حضرت القرب ولا يرفض هذه الحجة الا كل خاسر ومناقض
والدليل الثامن - اقول تاملوا ايها الناس في قوله تعالى اني متوكل وراضعك الى يوم
 من الذين كفرنا وجاهل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعنى متوكل اي حيتك
 وراضعك الى اي رافع روحانيتك كما رفعت روحانية الانبياء من قبلك الى حضرت القرب كما قال تعالى
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ويقول ايضا في مقعد صدق عند مليك مقتدر
 ويقول ايضا ورفع بعضهم فوق بعض ويقول ايضا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فكل
 هو الرفع وليس الرفع رفع الجسم كما يعتقد اكثر الناس في قصة ادريس عليه السلام بانه رفع جسده
 فظاهر الآية وقرء قوله تعالى ورضناهم مكانا عليا وافقوا المحققون من العلماء ان المراد من الرفع في هذا المعنى
 رفع الروحانية ورفعت الدرجات كما اكرام لا الجسم العنصري ولو كان الرفع بالجسم العنصري كان لابد من الرفع
 الى الارض ومرتبه فيها لقوله تعالى وهو اصدق العالمين فيها تموتون وفيها تحيون وقوله ايضا منها
 نلقاكم وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولا تغد في القرآن ذكر نزل ادريس عليه السلام ورفعه
 دفنه في الارض ولا في الاحاديث النبوية وما معنى الرفع الا كما اشرنا اليه ومعلوم من الذين كفروا

اي جنيتك من اليه يدور من بهتانهم وطمعناهم حيث انهم ارادوا قتله وذلك ان علماء اليه
 ذكروا عنهم لعنهم الله كانوا ثمانين ملحق السوء بعيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه ولد لنا واما زانية
 وانه ليس برسول ولا نبي بل هو كذاب وبكاذبنا وجد من عندهم في احكام شرعيتهم انه يظهر رجل يدعى
 النبوة وهو كذاب فيقتل ولا يرفع الى الله تعالى كالا نبي اما الصادقين فارادوا ان يشبهوا الحكم الذي
 حدثهم بصلبه وقله وانه كذاب ملعون فمضوا الى ذلك فوجدوا شبيهه فاختدوا ودفنوه وصلبوه
 وهم ظالمين انه عيسى عليه السلام وقالوا حصلت لنا مجتناة على كذبه وقالوا قتلناه وصلبناه ولعنوا بما
 قالوا لان الله سبحانه وتعالى برء من القتل والصلب بقوله في كتابه المجيد ما قلوه وما صلبوه
 ولكن شبه لهم وابغوا من كيدهم وخرنهم ولعنهم كما في قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة
 وباءت بنصيب من الله فبشره الله تعالى بقوله يا عيسى اني متوفيك اى ميتك حقا انك ورافك
 اليه رافك الى حضرت القرب كالا نبياء ومظهر لك من الاقوال التي قالها بحقك وبحق والدك
 على لسان خاتم النبيين الذي ياتي من بعدك فكان ذلك على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 من تبيينه وتبريه والدته في القدر وذلك موضح وكالا نبياء المذكوراه وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
 كفر الى يوم القيامة اى جاعل الذين اتبعوك من الخواريين والنصارى الذين لا يغيرون عقيدتهم
 عن قول لا اله الا الله والذين يتبعون النبي الذي من بعدك لان النصارى ما غيروا عقيدتهم من
 من بعد موته ومعلوم ان كل الانبياء والمرسلين على دين واحد وعقيدة واحدة وهو قول لا اله الا الله
 فهذا معنى التبعية فرق الذين كفرهم اليهود لعنهم الله الى يوم القيامة وهذا اخف من ذلك الوقت
 الى يوم القيامة لا يكون لليهود يد طويلة ولا غلبة لقوله تعالى غلبت ايديهم بل من الذين مغلوبين
 مغلوبين تحت النصارى والمسلمين فانظروا ايها الناس رحمكم الله كيف بين الله سبحانه وتعالى
 وفات عيسى بنات البليان والتصريح وانه لم يقل رافك الى السماء بل قال رافك الى هذا ايشابه
 قوله ارجع الى ربك كما امر وان بعض الناس قالوا ان اللفظ في آية يا عيسى اني متوفيك كان موحدا
 في الحقيقة عن كل هذه الآية ولكن الله قدّم لفظ المتوفى على لفظ رافك ومظهره وغيره ما حذف
 بعض الفقرات الصريحة وعناية لسبك نظم الكلام كالمضطربين وكان اللفظ المذكور بينه اني متوفيك
 في آخر الفاظ الآية فوضع الله في اولها الاضطراب وكان من المعزدين فلاجل هذا الاضطراب وقت الاقلام

في اي نسخ	في اي جزء	هذه بقية آيات التوفى كلها بمنى الموت المشار اليها	عدد
السجدة	٢١	قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم اني ارجعكم	٢٠
الذخر	٢٣	الله يتوفى الاخص من موتها والحق لم يتم في مناهما ينسك التي	
		قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسته	٢١
المؤمن	"	ومنكم من يتوفى	٢٢
"	"	فاما من يهلك بعض الذي نعدم او يتوفى منكم فاليان يرجعون	٢٣
محمل الله عليه	٢٦	نكف اذا توفىتم الملائكة فيضربون وجوههم وادبارهم	٢٤

واقول انظر ايها الناس كتب اللغة العربية كالفقاهوس والصحاح ملائمة الجوهري وها هو امام اللغويين في الله
 فقد نفعهم ان معنى التوفى هو الموت وجميع العلماء في اللغة العربية اجابوا على نقده وصدقه ومن عاين الله
 اذا قال احدكم منهم فلان توفى عرف انه مات الى هذا الوقت وقيل لجاهل من العرب بما معنى الوفاة نقلا
 هو الموت وقال صاحب الكتاب في نفس امرائه متوفيك اي ميتك حلف انك اي من غير قتل واصل
 بل ميت طيس وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في معنى متوفيك اي ميتك الامام
 البخاري معتقد من تقدم اقول ايها العقلاء ابصروا وتأملوا في قوله تعالى خطا بالرسوله صلى الله عليه وسلم
 وما جعلنا البشر من قبلك الخلد فان مات فهم الخالدون فهذا أقوى دليل ولا يخفى على العارفين -

والدليل الحادي عشر ما يستدل به من الاحاديث الصحيحة على موته ما ذكره البخاري في صحيحه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا والله جاع برحالي من اتيه يوم القدر
 فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول ما روي صحابي فيقال انك لا تدري ما احد توا بعدك فاقول كما قال العبد
 الصالح وكنت عليهم شهيدا اما دمت بهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الى اخره هذا حديث على
 موت عليه السلام لا شبهة فيه قط عند كل عارف وذوي عقل سليم بقوله فلما توفيتني اي امتته
 وهذه شهادة من صلى الله عليه وسلم بان عيسى قال لما بعد موته ودليل آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني اخبرت اني عيسى بن مريم عليهما السلام كما في الصحاح - وقال ابو الطيب صدق حشر القنوجي
 البخاري ملك يميني في نسخة في البياض ان عيسى عليه السلام عاش مائة وعشرين سنة يكون نصف

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري

عبد رسول الله وان عليه السلام عبد الله ورسوله قيل يؤمن الكتابي في حين من الأحيان ولو عند ما كثر العذاب طمأنينة
 تلك ان الكتابي يعرف نبوة موسى والتوراة كل هذا ما نطق بحقيقة عيسى والانجيل وداود والزبور محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن وما كثر عناد او تعسبا فقد يتصف في نفسه ان محمد صلى الله عليه وسلم حق شهيد به موسى والتوراة
 ولو خبط لك الخطرة في باله فلا شك انه حين يرا ملائكة العذاب يزم حينئذ انه ما كان يقتل محمد صلى الله عليه وسلم
 كان صفا هذه الآية كالوعيد والتمريض على معاملة الايمان به قبل ان يضطرها اليه ولا ينفعهم ايمانهم روي ابن حبان
 وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل جماعة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله انكم
 لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك وكان ذلك من تعصبهم وحجهم وهم عارفون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقيل الضمير لعيسى عليه السلام والمعنى انه اذا نزل عيسى من السماء آمن به اهل الملل جميعون ولا يبقى احد من اهل
 الاديان الا يؤمن به حتى يكون الملة واحدة ملة الاسلام وهذا التاويل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قلت
 وهذا التاويل باطل لان كونه مستقادا من هذه الآية وتأويل الآية بارجاع الضمير الثاني الى عيسى ممنوع انما هو
 من ابي هريرة ليس في ذلك في شيء من الاحاديث للفرقة وكيف يصح هذا التفسير مع ان كلمة ان من اهل الكتاب شامل للمؤمنين
 من النبي صلى الله عليه وسلم التمس سوائه لان هذا الحكم خاص بهم لولا ان حقيقة الكلام للحال فلا وجه لان يراد به فريق من
 اهل الكتاب يوحى من حين نزل عيسى عليه السلام فالتاويل العبر هو الاول ويؤيد قرعة ابي ابن كعب رضي الله عنه اخرج ابن
 عن ابي هاشم وعروة قال في مصنف ابي ابن كعب وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل يوم القيامة يكون
 محمد صلى الله عليه وسلم اولا عز وجل على حسب ارجاع الضمير في يومئذ به عليهم شهيدا فان الله سبحانه وتعالى شهد
 عباده وكفى بالله شهيدا ولا نبأ يشهدون على ائمتهم محمد صلى الله عليه وسلم يكون عليهم شهيدا كما قال الله تعالى وكفى
 القديم فكيف لا اجبتنا من كل امة شهيدا وخشايتك على هؤلاء شهداء الله وقال ايضا تعالى شانه وجعلناكم
 وسطا لنعلم انكوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ا ه واما قوله ليرشك ان ينزل فيكم ابن مريم
 فكان هذا السبب في اعتقاد الناس بنزوله وقالوا لا الصعود فكيف يصير للنزول وما علو من النزول اول ان
 النزول في اللغة العربية هو الخلول ويقال فلان نزل في مكان الفلان اي حل به كما يعتقدون اكثر الناس بانهم
 ينزل من السماء لانهم ما هموا حقيقة المنزول ولا مباينة والقرآن كلام الله تعالى يرفع ويبين ذلك فانه قوله تعالى
 وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اي خلقنا وجعلنا الحديد احلنا فيه باسنا شديد اي من
 القرعة واليوسفة ومنافع للناس اي انهم ينتفعون في كثير مما يحتاجون اليه مثل السكين والسيف والناص

والأبرار والآلات الزراعية وغيرها معلوم أن الحديد معدن من الأرض ليس ينزل من السماء **والدليل**
الثاني قوله تعالى وانزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج سبحان الله وجل واعطوا قليل من الخلق أنزلا
لأن الخلق إنما يكون بأمر ينزل من عنده وإخلاصة أنه أعطاكم من الأنعام ثمانية أزواج وهي المذكورة في
سورة الأنعام ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين وهذا
هو الأنزال **والدليل الثالث** قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا عبرا سبحانه وتعالى بالأنزال
عن الخلق أي خلقنا لكم لباسا وقيل دقتنا لكم لباسا وقيل جميع بركات الأرض تسبب أنسواء والى الأنزال
كما قال تعالى وأنزلنا الحديد الخ فهذا هو الأنزال **الدليل الرابع** قوله تعالى وما أنزلنا إلا بقدر
معلوم أي وحده للعباد إلا بقدر أي بمقدار معلوم والمعنى أن الله سبحانه وتعالى لا يوجد للعباد مستيئا
من تلك الأشياء المذكورة المستلبا ذلك إلا بما دعتهم إليه من مقتضى حاجته
العباد إليه كما قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد
نزل الأنزال بالاعطاء وبالإنشاء وبالأجساد والبنية متقارب **والدليل الخامس** قول رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم لي فتوح خبرنا إذا أنزلنا لباسا حلت قوم فناء صباح المندرين أي خلقنا بأمرهم وقول الشاعر
بين ذلك - قزلنا ههنا ثم ارتحلنا - هكذا الدنيا نزول وارقال - وأما قوله حكما
أي يحكم بالقرآن وأحكامه وهو سريرة بيننا وبين الله عليه وسلم بعدل لا يجوز أنما يعتقد بعض العلماء
بحديث ابن ماجة أنه روى إليه وسبأ في ذكر هذا الحديث في موضع وأما قوله فكيف الصليب أي يقيم
الحج والبراهين على عباده ويجزئ من رد الخرافات وتكون كلمة فوق كلمتهم كما قال الخطابي في شرحه على
ذلك الحديث أنه يكسر الصليب حقيقة ولا يوجد له عباد هذا حال لأن الخبيثة والسودان أكثرهم نصارا
وعباد بن الصليب أقل في الخبر منهم هم الذين يخرجون عند خراب الدنيا ويخرجون النقيب ويملكون أهل
الحجاز وأيضا الدولة الروسية وأكثر عبيد الصليب يخرجون ويملكون الدنيا كما هو معلوم وسبأ
ذكره في باب يا جرح وما جرح وأما قوله ويقفل الخبر أي عزم كله ويحكم أن لا يقتنى في البلاد وميل بعض
الخبر الذي يوجد في البلاد لأن كثيرا من الذين يأكلونه ربونه كترية الغنم وأمر كما انتقد بعض
الناس أنه يقتل خبرنا الدنيا كله فهذا حال لأنه وحش من الوحش وقد ملأ الأرض بكثرة في الخبر
وخصوصا في بلاد الشرق كذا باب في عمله عدد وأما قوله ولضع الخربة فهذا ما روي الحكم الله سبحانه وتعالى

في القرآن يقول الله يعطوكم الجزية عن يد وهم صاغرون كيف انضجها ونبيخ حكم القرآن في روايته ايضا
 كما في صريفة في البخاري وفي سنن ابن ماجة القزويني عوضا عن نضع تجزية نضع الحرب وايضا هذا
 غير مقبول على من ينقد بظاهر هذا الحديث وسيأتي بيان معناه لان الله تعالى امرنا في كتابه الفرق
 المجيد بان يغاهد باموالنا واولادنا وانفسنا فريضة منه سبحانه حل جلاله فكيف نضع ايضه هذا
 الحكم ايضا كلا وحاشا وانما المراد ان عيسى الذي يظهر في آخر الزمان ونضع الحرب اي لا جارب بسيف
 ورمح وغيره وانما حربه بالحق والادلة والاراهين فهذا هو معنى نضع الحرب وقد اعترض القرطبي في المذكرة
 على هذا الحديث فقال ذهب قوم الى ان ينزل عيسى وقد يرفع التكليف ويكون رسولا الى اهل ذلك
 الزمان يا مريم من الله وبنهاهم وهذا مردود بقوله تعالى ونفختم النبين ويقول صلى الله عليه وسلم
 لا نبي بعدي وغير ذلك من الاخبار ولقد احسن القرطبي هذا القول ثم قال وتعلل بقوله في آخر ذلك من
 الاغراض وقال اذ كان كذلك فلا يجوز ان ينزل عيسى يرفع بشرية جديدة غير شرعية شيئا
 صلى الله عليه وسلم اذ انزل فانه يكون يومئذ من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما اخبر صلى الله عليه وسلم
 حيث قال لم يزل من سوي حيا لما وسع الا اتباعي فيعيسى عليه السلام انما ينزل مقرا لهذه الشرعية وعجبا
 لها اذ هي آخر التشرع ومحمد صلى الله عليه وسلم آخر الرسل فيزل حكما مقسطا الحق والقرطبي رحمه الله حقوق
 انه لا نبي بعد رسول الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ثم تعلل وقال اذ كان كذلك ولم يعرج عنه ما علم
 بموته كما فصلناه سابقا ولو علم بموته لجزم بعدم محييه ولكن توقف وتعلل وقال اذ انزل فانه يكون يومئذ
 من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقول هذا نبي عن الله انزل الوحي عليه وهذا ايضا مردود عليه
 لانه ليس نزاعا في الله سبحانه وتعالى بان يكون عيسى عليه السلام معروفا من النبوة والرسالة ولا حدان للمسلمين
 قبله ومع ذلك انه ليس من سنن الله ان يحيي انسانا بعد موته في الدنيا ويرسله مرة اخرى الى الخلق وقد ثبت
 موته من القرآن والحديث وفي حديث آخر عن النبي هريفة في نزول عيسى قال ويهلك في زمانه الملوك كلها الا
 بالاسلام الا وهذا ايضا ما عارض للقرآن كلام الله تعالى حيث قال وهو اصدق القائلين - وجاعل للذين
 اشبهك فوق الذين كفروا الى يوم اقامته هذا دليل واضوح وجود الكافرين الى يوم القيامة لا محالة وبما
 ترك ذلك ايضا الحديث عن محمد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار
 والخلق رواه مسلم وفي رواية اخرى لم تقوم الساعة الا على شرار الله فكيف يهلك الملوك كلها وهذا

محال وانما المنة الحسن ان دين الاسلام وكلمته يعلو على كل دين ويغلب كما قال تعالى وهو اصدق القائلين
 وجاعل الذين استعزوا فرق الذين كفروا الى يوم القيامة والمقصود من ذكر عيسى في الاحاديث دانيته
 في آخر الزمان وقيل الخنزير وكيسر الصليب الخ ليس هو عيسى بن مريم رسول الله عليه السلام الذي بعثه
 الله الى بني اسرائيل قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان نبينا خاتم النبيين والمرسلين وانما هو رجل
 من امة عمره صلى الله عليه وسلم باقيا ناصرا ومجربا لدين الاسلام وامامنا امام واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم عيسى بن مريم وما اشبه ذلك انما هو استعارة من المجازات والكنائيات اي يشابهه في طبعه وجوهره
 وعلمه وانه باق في زمان علية عباد الصليب على البلاد وجودهم وفسقهم واشهرهم بعبادة الصليب واكملهم
 الخنزير جهرا ابنا في وكيسر صليبه وقيل خنزيرهم بالخج والادلة والبراهين وشئت عليهم بان دينهم
 ومنذهم باطل ويعجزون منه وتعلو كلمة الاسلام من بعد مصفهم على كلمتهم وفي حديث ابن ماجه لا تقوم
 الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكما مقسطا واما ما عدا الخ نذكر وايها العلماء كيف اشار الرسول
 ان عيسى الذي ياتي في آخر الزمان اما ما عدا كما نقول انه عيسى بن مريم ولا نقترنا بقوله عيسى بن مريم انما هي
 استعارة من المجازات والكنائيات وقد اقررت سنة الله جل جلاله ان يرسل بعض الانبياء على قدم
 بعض الانبياء فمن بعث على قدم نبي يسمي في الملائكة على باسم ذلك النبي وينزل الله عليه سره ووصفه
 جوهره وصفه وسيرته وشاره شاكله وما يوكد ذلك ما رواه الحافظ الكبير ابو نعيم بسنده عن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلبهم عليه السلام
 والله في الخلق اربعون قلبيهم قلب سعي عليه السلام والله في الحق سبعة قلوبهم مثل قلب ابراهيم عليه السلام
 والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام والله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام
 والله في الخلق واحد على قلب اسرافيل عليه السلام وهذا الحديث ليس مخصوص بان وجود رجال على قلوبهم
 وموسى وجبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ولا يوجد على قلوب غيرهم من الانبياء بل يوجد رجال على قلوبهم
 واسحاق ويعقوب وداود وغيرهم عليهم السلام وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام وفي نظير هذه التسمية وقعت
 لنبينا صلى الله عليه وسلم كان بهم نبي اسمه ايليا كثير المجرات والبركات له غلام يخرجه اسمه اليسع نقاب عنهم هو والحمد لله
 ثم رجع غلامه اليسع وصار نبيا في بني اسرائيل فسأله عن ايليا قال دفعه الله اليه ثم مضت مسينا وقرأ علي بن ابي اسير
 فتفيا منهم رجل اسمه ملاخي واخبرهم انه ميا في ايليا النبي وياتي في وقت نبي اسمه اليسع فلما ارسل الله عيسى عليه السلام

من اول البيوع
 والاربابين الطبع
 وان كان لا يسمي
 اسم النبي في الحديث
 مثل عيسى بن مريم
 وسليمان بن داود
 ليس هو النبي
 بل هو واحد

على ذلك
 ملاكي وهو
 لا يسمي في الحديث
 ولا في القرآن
 ولا في الخبر

الى بني اسرائيل قالوا يا عيسى كيف ترعى امك انت اسجد وندرجك ياتي ايديا قبله كما ورد في ضعف النبيين قالوا
 الميا فيم تعزوه اشار لي يحيى وقال هذا هو ايلي ان كنتم موتين قالوا انك انت مفترق تحت مضاعفك كما
 من بابنا الاولين - قال يا قوم ما انت ريت على الله لا كنتم لا تفهمون اسماءكم المسلمين تلك قصة قصها هاجي
 بنى الله في ذلك عبرة للمسلمين وكثيرا مثل هذه الاستعادة من الجحازات والكنايات ثم جعل الله صلى الله عليه وسلم
 منها حديثا ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه صل الله بقصصك قصصا فانك ارادوك على خلقه فلا
 لهم رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي في المعرب قص حيلة ايع اما قوله بقصصك قصصا فانك ارادوك على خلقه فلا
 للحلافة ودكر الخلق ترشح اى يجعلك الله حقيقة فالناس ان تصد وعراك عنها فلا تعرف نفسك عنها لا طمح يكون
 على الحق دكوسم على الله حل في قول الخلق اعيام وجمعة قد كان عثمان رضى الله عنه ما عزل نفسه حين حاصره يوم
 كذا في اللغات والسرقات ايع والعام العادى الحق لا تحق بعب هذه الآية لانه هذا اصل الاقتصاد صلى الله عليه وسلم
 كما بره سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني في بحث النجاش

اقول ان الاحاديث في ذكر النجاش كثيرة وكلها ناقصة بعضها بعض ذكر في الحديث المروي عن الترمذي الذي
 تفرد به ولم يذكره احد من اصحاب الصحاح الستة انه يكث النجاش ولما تلاين عامما لا يولد لها ولد ثم يولد لها ظلام
 اعور غيرة ذهب ابركة وريمير ابن العام ودخل عليه على ابوه وانما رحدثت الحديث بسم الخ والمحدث المروي
 في شرح السنة عن جابر ان امرأة من اليهود المدنية ولدت عامما مسوحا عينه ها الحثاه في هذا الحديث ناقصة
 حديث الترمذي لان اسم غير العور واسم غير المسوح ورا هذا القصة وحديث الترمذي المروي كوطا القذابة وايضا الحديث
 المروي في شرح السنة لم يذكر ان ابوه مكثا ثلاثين عاما ولدت له ولدت ثم يولد لها ولد ثم يولد لها ولد ثم يولد لها ولد
 المروي في مسلم عن نافع بن ابي عمير عن من صياد وهو شاب فدفعت عنه فقال لها بن عمر في فعلت عينك ما اري
 قال لا اري فقال بن عمر لا تدري في راسك الخ هذا الحديث صحيح ان ابن صياد ولد وعيا لا يحتمل ان رما بعزت
 عينه لا وهو شاب هذا ميعل الاكوان وانكر هذا الروايات كلها لحاظ الكبار ابن النجاش وقال ان عين النجاش
 مسوحة ولا عينه طائفة ولا مبعوت فيه علامة والا صحيح انه ليس هو واما ما ورد في الاحاديث بان عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه حلف في حصة النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن صياد هو النجاش ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

وراي عمر بن الخطاب ذلك ولد عبد الله وجابر بن عبد الله وحلفا ابن صياد هو الرجل لانهم ذواته لما سألته
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال له تدخضات لك خبثا وكان خبثا له يوم تأتي السماء بدخان فقال ابن صياد هو
 الدخ وهذا الدخ هو لغة من لغة العربى الدخان ايضا نظرا لانه من اختلاطه ونفخة وشيخوخة في السكت حتى يعصبه
 من عمره فحينما قاله ابن صياد كاي عبد الحارثي في طريق مكة اني لا اعرفه واعرف كنهه وابوه واين هو من
 الامم فحق عندهم انه هو الرجل فاذا صحت هذه الرواية عنهم فلا شك انهم كان رجالا من الدخاجلة قبل مسلكه
 وانما ما ذكره في الحديث المروي بالبريد او ان جابر بن عبد الله جزم ان الرجل هو ابن صياد فحصل له فذل ماتت
 فان وان مات قيل له قد اسلم قال وان اسلم قيل له دخل المدينة قال وان دخل المدينة اقول ان هذا
 الوهم باطل لان ابن صياد اسلم وهو بالمدينة ودخل مكة فخرج رولاه ولدين ومات بالمدينة وغسل في دود
 بالفضة وكثف عن حرمه وقيل شهدوا دفن بالمدينة فكيف يقول وان مات اخيه لم يبق من بعد ما عليه
 قرنا ويرجع الى الدخ وهذا خارج عن نسخ الله تعالى وحرم الخطابي يا صياد وموته بالمدينة كما ذكرنا وهذا الحديث
 يطل الحديث المروي بالبريد او ان جابر بن عبد الله قال قد ان ابن صياد يوم الحرة اقول اصبروا ايها الناس كيف
 ابن جابر في الاول صدق موت ابن صياد وكان ذلك في زمه وقال وان مات ثم في الحديث الآخر قال انه قد يوم
 الحرة فكيف يستوي موته ودفنه ثم قوله فقد فان كان مات فقد كذب في قوله فقد يوم الحرة لان موته صدق
 الحرة وان كان فقد يوم الحرة فقد كذب بانه مات وهذا محال في حق جابر وما هذا التناقض والاختلاف في الامم
 اصحاب السنن يرون الحديث على كذا الرواية ان مات او فقد ما خرج عن مضمون الحديث الذي في مسلم وابوداود والمراد
 عن ابن عمر رضي الله عنه انك صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة اعتناء في آخر حياته صلى الله عليه وسلم قام
 فقال اللهم سمعكم هذه فان علي دس ما نه سعة منها لا يتق عن هو عليه ظهر الارض احد ما لادن ذلك ان كل من كان
 تلك الليلة من بني آدم على الارض كعيش بعد هذا الكثر من مائة تسعة مائة قل عمره قل ذلك اكثر ان كان قد كثر
 فانه يكن مات ذلك مائة تسعة للمقدم ذكرها وقد ذكرني الحديث المروي في الترمذي ومسلم ان الرجل عور العين
 وفي الحديث المروي في شرح السنة مسوح العين طاعة فابره هذا اسئلة احاديث المتقدم ذكرها تهجور وارجح
 من غير تعيين العين لم الشار وفي الحديث المروي في مسلك ان الرجل عور العين يعني كان عينه عسة طافية في
 حديث آخر المسم ان الرجل مسوح العين عليه ما ظفروا طيفة وفي حديث آخر لمسلم ان الرجل مسوح العين وفي
 الحديث المروي في مسلم وابوداود ان الرجل عور العين البصرة وفي حديث آخر لمسلم وابوداود ان الرجل عور

مطهر من الدين ليست ثلثية ولا هجرية وفي الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الدجال عينه قائمة اقول انظر
 فيها الناس هذا التناقض والاختلاف من روايت الحديث كل منهم قال قال الرسول وحاشا الرسول صلى الله عليه
 وسلم من هذا التناقض وما هذا الا منهم وقال الترمذي في شرحه على مسلم ان الدجال اعور العيس اليمنى في رواية
 اليسرى وكلاهما صحيح ان احدهما طائفة لا ضوء بها ولا اخرى طائفة ظاهرة ناسية قلت هذا محال وادع اعتبارنا
 ان الروايات كلها صحيحة والدجال رجل اعشى لا يبصر طرفة عين والحديث كثيرة في السنن يذكر الدجال
 ولم يذكر فيها انه اعور العيس اليمنى ولا اليسرى ولا مسح واحد لعينين وكما في حجة ونازل لا يخفى عيب
 في سبب ذكره في موضعه وذكر في الحديث المروي في ابوداود ان الدجال رجل قصيرا فصح وهذا الحديث
 في قصة الحديث المروي في مسلم عن فاطمة بنت قيس في قصة تميم الداري انهم دخلوا الدار فاذا فيه
 اعظم انسان ما ريت لا تخط خلقا وهذا الحديث في كل مساهلنا فصح لا حرم ما هذا الا من الراون الحديث
 ويذكر في الحديث المروي في مسلم ان الدجال مكتوب بين عينيه كافر فقل كل مسلم في حديث آخر لم
 يذكر كل مؤمن كاتب وغير كاتب في حديث الترمذي يقرأ من كرهه عليه ومضمون هذه الحديث يقرأ من كرهه
 عونه فمستقل على مسلم والمصري واليهودي وغيرهم لا خصوصاً لكل مسلم وذكر القاضي عياض ان الكتابة
 بما زادوا تارة الى سائر الحديث عليه راجع على قوله يقرأ كل مؤمن كاتب غير كاتب وهذا مذهب صحف
 في ذكر في الحديث المروي في البخاري لا يدخل المدينة وعرب السج الدجال رايها يومئذ سبعة اواب على كل باب
 ما كان وفي الحديث المروي في مسلم ليس من بلد الا سبطا الدجال الامكة والمدينة وليس لقب من اتاها
 الا عليه الملائكة فان عرسها في نزل بالسحرة فتزحف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر مما
 في حديث البخاري على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اقول ان الحديث الذي ذكره
 لا يدخل المدينة وعرب السج الدجال يناقض الحديث الذي في مسلم فتزحف المدينة ثلاث رجفات هذا الحديث
 الذي ذكره لا يدخل الطاعون ولا الدجال الدجال من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الزمان طواغيت
 مسلمة وانصهر الورد به الثانية للبخاري وتابعه الترمذي على ذلك انها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ان شاء
 هذا الحديث سئل عن نسبة الله تعالى لان الحديث المروي في البخاري والمشروط لما ذكره ان رسول الله
 رأى في المنام ان الدجال دخل مكة ايضا وحرم ومعلوم عند أهل الحديث ان روي الرسول انما هو صلى
 في هذا الحديث وغيره من الاحاديث المتقدم ذكرها ان الدجال يدعى النقرة ثم يدعى الربوبية وان الرسول

ربي الرجال في الحرم فهدمهم الله بن صيادان ابن صياد في أول امره كان يتقاضي كهنونة والسحر وادعى النبوة
 حتى في حضرة ابي صلى الله عليه وسلم ثم من بعد ذلك اسلم ودخل مكة والحرم رجع ثم استغفروا عنه بين انه مات
 او قتل يوم الحرفة وقالوا كثر يراهم اهل الحديث انه الرجل قد ذكر في الحديث لم يروى في كتاب بعثوا
 يسير في مخرج الرجل على حمار اقترع ما بين اذنيه سبعون باعاً وكره اهل القصص ذكره في كتبهم انه حمار باكل
 ويترب مثل الخمر بل موجوده واكثر الناس ما رواه الى هذه الاقوال واعتقدوها قول دا كان على اعتقادهم
 انه حمار حقيقه يار ان ما بين اذنيه سبعون باعاً فكون ذلك الحمار كبيراً جداً واعجوبة رالماع قد عرف اربع ازرع
 واربعة وثلثمائة وثلثمائة فيكون سبعون باعاً ما ثاب وثمانون اذنا اهل شمس ومائة وخمسة وسبعون
 ذراعاً شامي فيجب ان يكون عرض ظهر هذا الحمار مائة وتسعون باعاً وحسب الذراع الهاشمي الفأول تسعاً
 وستين ذراعاً والشامي الفأول مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ويكون شحمه ركبة وهو الذراع ثلاثة آلاف
 وتسع مائة وعشرون ذراعاً اهل شمس وبالشامي ثمان مائة وتسعون ذراعاً وعلى هذا القياس يكون طول هذا
 الحمار اربعة آلاف وتسع مائة وثلثمائة الف وثمانين وستون ذراعاً ان هذا انتهى عجيب حيث
 ذكر في الاحاديث الصحيحة ان آدم حوله ستون ذراعاً ورجل اعلى هذا القياس يدعى دم اصغافاً مضاعفة
 لينة اعم اي امرأة سبته من فرجها الاوسع الذي هو اربع ما بين سنان وقبرص ومن كان على ظاهر حديث
 الوداد واداه تمهيداً فخرج على هذا الحمار يكون حوسه داخل اذنه ويشد راسه جوارش شمس وكثرة الرياح
 لان الحمار على هذا القياس يمر مرياً مثل ثوب من ثوبه وكذا ما قول ان ذكر الحمار في الحديث ان كان صحيحاً ولا بد
 فهو الاستعداد ربما اوضح ذكره في هذا القياس وما ذكره قصة قيم الدار في بقي سبع روايات مست من روايات
 ما طغت تيس وواحدة من طرق جابر اما الست روايات هي منها اشعبي خمسة وواحدة رواها ابو
 عنها روايات النجعة الاولى ان قيم الدار في ركبة سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من غنم وحنان فلعيا
 هم الموح شهر في البحر ثم ارفقوا الى جزيرة في البحر حين منقش الشمس ذكر فيها كامل القصة (الرواية انما انه ان
 شي غنم لقيم الدار في ركبة في البحر) الرواية الثالثة ان اناس من قوم قيم الدار في كاهن في سفينة
 لم فاكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح اسفينة فخرجوا الى جزيرة في البحر فوردوا لوباً لم يكملوها
 بل قال ابوداؤد بن صيدان بصري عرف في البحر ابن مسعود لم يسم منهم غيره الرواية الخامسة ان اناساً
 من اهل فلسطين ركبو اسفينة في البحر فحالت بهم حتى قد تم في جزيرة من جزائر البحر الرواية السادسة

عن أبي مسلمة عن فاطمة أن تميم الداري يحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر
 فأتى أبا امرأة فحضرها الرواية السابعة عن جابر بن النخعي صلى الله عليه وسلم بينا أناس يسيدون في البحر
 فنقد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز إله أقول هذه الروايات كلها تناقض بعضها
 بعضاً فاذكبات الرواية الأولى أن تميم الداري ثلاثين رجلاً من لحم حرام فهاهنا يقول الرجل المسجون
 في الحبس عن نخل بيسان وعن عيين زعفران عن جزيرة طبرية وهم في بلاد الشام والقوم من اقصى بلاد اليمن
 ومن عانة كل انسان انه اذ ارى رجلاً غريباً يسأله عن ملكه واسمائه ان بين اليمن والشام مسافة اكثر من
 طول شهر الظاهر ان في بلاد اليمن والشام لا يوجد عيون ماء ولا غلال حتى يسألهم عن اسماء العبيدة من بلاد
 حيدر الحلال ان نخل اليمن كثيرة لا يبدو للماء ايضاً كثيراً يقولون عدم نخل في بيسان واغارة المائتين علامة
 لظهوره وهذه الرواية ناقضتها الرواية الثانية ان تميم الداري ركبوا في البحر فقص هذه الروايات
 ايضاً الرواية الثالثة ان اسماء من قوم تميم الداري كانوا في البحر في سفينة لهم فاكسرت بهم مركب بعضهم على
 ربح من الراح السفينة فخرجوا الى جزيرة في البحر فاول اذا انكسرت بهم السفينة وخرجوا الى تلك الجزيرة فما الذي
 جاد بهم الى وطنهم واخبروا تيمناً هذه القصة طرسمارت لبعض ركب البحر سفينة في ثلاث الجزيرة ونظروهم
 فحملهم معهم في السفينة ولاكن لا يدرك هل تلك السفينة من دوقهم على قصتهم وعلى قصة الرجل للورث
 المنقيد في الاعتلال في تلك الجزيرة الذي اخبرهم عن نفسه انه الرجل فاذا علموا بهذه القصة فلا بد من
 اخبرهم عنها بكل مكان لانها محببة جداً وما تواتر خبر هذه القصة في بلاد اليمن والشام وليس بها ذكر
 الا في هذه الروايات وناقض هذه الرواية الرابعة ان انا داود بن صدران قال بصري غرق في
 البحر مع ابن مسعود لم يسلم منهم غيره وناقضت هذه الروايات كل رواية الخامسة ان اسماء
 اهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فبالسبب من خرق قدامهم في جزيرة من جزائر البحر فقص هذه الرواية ايضا عجيب
 جداً لان فلسطين قصة من ملك الشام واهلها يهود ونصارى في ذلك الزمن وهذا الخبر ليس معاً
 به اهل ملك الشام ايضاً فانه اعطوا هذه القصة الى تميم الداري ولم يعلموا اسراراً غيراً فجاءت تميم الى مكانهم
 واعلموا ما ذهبوا الى وطنه واعلموا ان هذا الشي عجيب والرواية السابعة عن جابر بن النخعي اناس يسيدون في
 البحر فقص طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز وهذه الرواية ذكر فيها اناس يسيدون ولهم قلاع
 بها من اي قوم هم فقصت الروايات كلها بان القوم اصحابهم الجوع ونقد ما عندهم فخرجوا يريدون الخبز

راجع تكسرهم السفينة والرواية السادسة لابي سلمة عن فاطمة بن رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر
 وهذه الرواية لم يذكرها غيره من خبر غل بيسان وعين وجزيرة طبرية بل ذكرها الله تعالى في الحديث
 عليه السلام اخرج امرأه اطاعوا ام لا اي وهذه الروايات تناقض بعضها بعضا من غير هذا الوجه ذكر في الرواية الاولى
 انهم لم يروا دابة اهل كثير الشجر كما يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشجر وفي رواية اخرى دابة لياسة
 ناشرة شعرها في رواية اخرى امرأه تجر شعرها وما هذا التناقض والاختلاف الا من الزاوية للحدث
 بعضهم يقول نادى المهادى الصلاة جامعة وبعد الصلاة خطب النبي صلى الله عليه وسلم من غير تعيين وقت
 وبعضهم يقول صلى الظهر وخطب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول اخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء
 اليهم واعلمهم بالقصة اقول ان قصة تميم هذه سبع روايات متذكروها وكل رواية يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت ابي من هذا التناقض الاختلاف اعطيتهم اليهم صلى الله عليه وسلم
 وسلم مرارا ونقول من قال تميم الداري وثلاثين رجلا من تميم وجزام الخ وعطيتهم مرة اخرى ويقولون
 لهم ان بني تميم الداري الخ وعطيتهم مرة اخرى ويقول لهم ان اناسا من قوم تميم الداري الخ وعطيتهم
 بهم مرة اخرى ويقول لهم ان رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فخير تميم وتميم اخبرني الخ وعطيتهم مرة
 اخرى ويقول لهم ان اناسا يسكنون في البحر بعد دعاءهم الخ وعطيتهم بهم مرة اخرى ويقول لهم ان اناسا
 من اهل فلسطين الخ وكل ما عطيتهم مرة وخطب اخرى يخالف الاولى في هذا التناقض الاختلاف في حق
 النبي صلى الله عليه وسلم وانما اصل القصة رجل اخبر تميم الداري هذه القصة وقال انا كنت في تلك الجزيرة في
 آخرها فلما تميم الداري على روجه الصدق واعتقاد دين الاسلام حق وان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من الله
 حق حيث انه كان نصرانيا وكان يقر للكتب الفدعية المنزلة وكان جردت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي
 لي عند النبي صلى الله عليه وسلم وسرته بتلك القصة فخر النبي صلى الله عليه وسلم الي تميم الداري ووجدت انما الرجل
 في دين الاسلام ووجدتته صافية فاستمع له ولم يصرخ له بان الرجل الذي اخبره كاذب وكان ذلك من كرم
 اخلاقه صلى الله عليه وسلم بل قال في خطبة الا انه في عزالي م او غير المؤمنين كاذب من قبل المشرك وكردا ثلاث نحو
 بيده الى المشرق ومعلوم ان هذه الروايات التي ذكرها هاهنا هذه بخبره انما ان يكون في غير التمام وهذه
 الجزيرة لا خبر لها في هذا من الخبرين خصوصاً في هذا الزمان البصر حيث صجرت بها المركب النذرة وعلا مقدر
 البحر قاسوه بالمس والزراع وما الهذه الخوف من خبر هذا ما يدل على كذب من يقول نهرته قال السهقي

في حديث فاطمة بنت قيس ان الرجال اكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير من صياد وكان من صياد اخذ
 الرجال الكلاب الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم غروهم وقد خرج اكثرهم وكان الذين غيرهم
 بان ابن صياد هو الرجال لم يسموا قصص تميم والا فجميع بينهما صيدا حيا وكيف يلتم ان يكون من
 كان في أثناء حياة النبي صلى الله عليه وسلم شبه المعلم وجميع به النبي صلى الله عليه وسلم ويسال ان يكون شيئا
 سبحانه في حيرة من جزاء الحر مؤثرا بالحد يد ليتقم جبر النبي صلى الله عليه وسلم بل خرج اولا والا دلي ان
 يحمل على عدم الاطلاع اياه وقول وان كان على زعم من يقول ان ابن صياد قد يم الحرة والله هو الرجال
 والذي مر ذكره في قصة تميم الداري السجون في الجزية انه هو الرجال فكلها ما خرجا عن ضمن الحديث
 الذي في مسلم وابوداؤد الذي ذكرته سابقا اياه والحديث المروي في مسند بن ماجة فان اوله ياقصر
 نضره فذكر في قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخر الانبياء واتم اخر الامم ولا ينبغي بعدى ثم ذكر في
 اخره ان العرب في بيت المقدس محاصرين من الرجال فينزل عليهم عيسى بن مريم وزاد في حديث قبل هذا
 انه هو نبي الله عيسى عليه السلام فهذا هو التناقض وليس بني عبد بنينا صلى الله عليه وسلم قط وعيسى عليه السلام
 مات وخلا كما سناه سابقا وقال ايضا انه ينزل عند منارة الضياء شرق دمشق الخ اقول ان في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن منارة في مسجده في لافي المسجد الحرام ولا في غيره من المساجد كان المؤذن
 يؤذن داخل المسجد وفي بعض الاوقات كان يبلل يؤذن على سطح المسجد واستمرت هذه العادة الى خلافة
 معاوية بن ابي سفيان فابتدع المنارة في المسجد وايضا كانت دمشق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دار الكفر
 رجا كان بها مسجد ولا منارة وعبد منارة بيضاء في دمشق من الحجر الابيض في سنة احدى مائة وعشرين
 وسبع مائة من احوال النصارى كثير من احوال القصاص يقولون انها هي المشار اليها في هذه السنة هذه
 هي في المسجد الحرام الذي اصابه وفي رواية انه منزل في بيت المقدس وفي أخرى بالارون وفي أخرى بمسكن
 المسلمين والاختلاف في هذه الروايات كثيرة والاختلاف ان محمدا صلى الله عليه وسلم حاتم النبيين والمسلمين
 وآمنه آخر الامم اياه وذكر ايضا في هذه الروايات ان بين يدي الرجال ثلاث سنين ستة قسك السلام
 فيها ائت قطرها والارض تلت نياها والثانية قسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نياها والثالثة
 قسك السماء قطرها كله والارض نياها كلها فلا يبقى ذات ظفر ولا ذات صر من البهائم الا هلك وان
 يمر نجي فيكذبه فلا يبقى لهم سائمة الا هلكت وينتفع كل شيء كان عند سم من الذهب والفضة والحجر والنبات

بالبحر في صدقته فيا من السماء ان تمطر قطرا من الارض ان تثبت فتثبت حتى تروح مواشيهم من يومهم
 فالتباس ما كانت راحته واملح خواصر حادرة ضروعا وانه يا من الكوزان عنيد بما عندك فاستبعدة
 وانه يميت ويحيي وان منه الجنة ونار وجبال من خضر ولحم وانها داران ايامه اربعون من ما يوم كسنة
 ويوم كشهرو يوم كجمعة وسائر ايامه كالايام في رواية اخرى اربعين السنة كالشهر والشهر كالجمعة
 والجمعة كالايام والايام كاضطرار السعة في النار الخ اقول ان هذه الروايات تناقض القضية الاسلامية
 والقرآن والحكمة والعقيدة الاسلامية والقرآن يبطل هذه الروايات كلها حيث ان العقيدة الاسلامية
 المحيية للميت والقادر على المانع والضار والمافع هو الله سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى ان الله
 يدعون من دون الله من غفلوا ذبا واحدا حج النبي صلى الله عليه وسلم فقرأت هذه الآية ويست هذه الآية
 خصوصية للنبي بل عن كل من اوصى بالولاية من المخلوقات الى قيام الساعة وكذلك ان الحبيب المروي
 عن الامام احمد قال حدثنا اسود بن عامر حدثنا شريك عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
 مرفوعا قال قال من اظلم من ذهب غيبك فليخلقوا مثل خلق ذرة ادر بانه اوجبه واخرجه صاحب العظم من
 طريق ادة عن ابي ذرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من اظلم من ذهب
 فليخلقوا مثل خلق ذرة فليخلقوا شديدة له وقال جل جلاله في كتابه المجيد اني اشركون ما لا يحق شيئا
 وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا لانفسهم يصرون فاطلق سبحانه وتعالى على ان المخلوق لا يقدر
 على خلق شيء ولا على نصر احد ولا على نصر نفسه فكيف ان يكون مخلوقا ان يقول للسماء امطري فتمطره الارض
 انبت فتثبت الخ فاصحاب هذا الاعتقاد يقولون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي امر السماء والارض بالاطاعة له
 وما هذا الا كفر عظيم وجحش على الله ونسبوا اليه الظلم تعالى الله عن ذلك عظيم الكبر قال سبحانه وتعالى
 كتابه القديم ان الله لم يضرم للعبيد كيف ينسبون الله الظلم وقال ايضا تعالى سائنه ولا يحصى عبيده والاعلم
 وقال تعالى جل جلالته اني رحمتي سقت غضبي وصفات الله جل جلاله
 كثيرة لا تحصى له واعجب من هذا انهم يقولون انه يهودي وان اكثر جنوده اليهود وهذا محال وسواء ما كفر
 الكريم حيث قال جل جلاله وجعل الذين اتبعوك فرق الزين كفرا وهم اليهودي اذن شاءه صريحا ثم ان الله
 والمسكينة وباء بغضب من الله وقال ايضا قالت عظمت غلظ ايديهم ولعنوا ابا قحطان وقال سبحانه وتعالى انك
 الذين لعنتم الله ومن يلعن الله فلن نجزيه نصيرا ومن ذلك ان يوحى اليهم في القبر ان ذكر الرجال ولا يصح فليأتوا

وقد قال الله تعالى ولقد مضى في هذا القرآن من كل مثل وقال لقد استصفاه ما فرطنا في الكتاب من شيء
ولقد يرههم بض العلم ان الله في الكتاب في الدوح الحق ونظير ما في العلم قوله جل جلاله ونزلنا عليك
الكتاب في ليلة القدر وبعض الناس يقول ويخاف في هذه الآية ان الله سبحانه وتعالى لم يدين عن كيفية الصلوة
ولا عدد ركعاتها ولا كيفية الركوة وكثيرا ما اقول انظر ايها الناس كيف امثال هؤلاء الناس يكذبون كلام الله
وتفهمون في الكفر ولا يدرون ان محراب الله جل جلاله حجت عائدة حكمته كما قال ما فرطنا في الكتاب من شيء اما
ان يكون تفصيلا لاجل انكم كنتم اهل مكة والركوة وغيرها اجمالا فليس النبي صلى الله عليه وسلم نفاصيلهم ولما كان
الخطيب الذي امره الله بان يقول للشيء ان يكون ما ذكره في كتابه القريب لا تفصيل ولا اجالا بل ذكر قصة اهل
الكهف فقال كانوا من اياتنا عجبا فالحق ان يذكره لان قصته اهل الكهف ليست بحسبة بالسياسة الى قصته
التي قال بل قصته العجيب منها وذكر قصته يوسف عليه السلام وقال محسن عليك احسن القصص وذكر قصصا
كثيرة وما تخبرونكم الا بالذات او كثيرا من المعجزات من القصص الكثرين يقولون ان في كتابكم مذكور ما فرطنا في الكتاب
من شيء من السفن المارية والتاغراف والغاوير المسكة السما في بلاد الهند بالريل والمطامع ليس لهم ذكر
فانما يحكي انهم مذكورون في كتابها في علامات القيمة ولكن انهم يقولون تفسيره قوله تعالى وهذا الجبال صيرت
اي طلعت عن وجه الارض وابتدت رفعت عن مكافها بعد تفتيتها قوله جل جلاله واذا العشار عطلت
البلبل الجبل التي صرية في الدهاب الحوامل منها التي قد وصلت في جهلها الى التهم العاشر تطلعت
وسبيت واستغل الناس جنبا وحرثها والاشغال بها بعد ما كانوا رغب فيها فان الجبال صيرت
وتلقت ورفعت عن مكافها وضيع الحديد وحرى عليها الريل واما ذكر السفن المارية فهي قول تعالى طفا
البحار صيرت حيا اية اخرى فخرجت كلاها واحدا في بحر بعضها من اعلاها واسفلها في بعض قصار بحر
وسد اخف حصل واختلط بعضها في بعض وزال ما بينهما من البرزخ الما بين كان سدا بين بحر اليمن وبحر
فارس فحربا من بلدة من سواحل نجد يقال لها البحر من فرج واختلط البحرين وكان سدا بين بحر اليمن
ويقال القلزم وبحر الروم فرج واجتمع البحران وبني عجا فيه بلدتان ثور سعيد والاخرى السما عليه
وكان روض بالارامل المارية واختلطت كلاهما وخرجت جهم السفن المارية وقاسوا البحر وقد فرجا بالميل
والارباع فها هو ذكر السفن المارية واما ذكر التاغراف فقوله تعالى واذا العواصر رويحت فلها بالويل
اما الذراع بحسب السكاح واما اجتماع نسيب فيقال رويحا وكلاهما واقع وكثيرا من الناس يحكيان ترويح من بلاد

بعيدة عن بلادهم وهم جالسين في مكانهم والتأويل الثاني ايضا واقع فالمملوك والامراء احدثهم في الشر والفساد
 في المنهج يقول احدهم لا ارادوا صل كذا واعن كذا فيجاء به الاخر بمضمون كلامه والجماع ايضا وعامة الناس اذا
 ارادوا اعلاما فاعلمهم الامن اجل لدرهم فهذا ذكره الثعالبي الخ - ولما ذكره الثعالبي قوله تعالى واذا انصف
 نشرت فهذا اشارة للمطالع فقد طبعت الكتب الشرقية والغربية المنشورة في البلاد باربعين سنين وقرون ان
 التأويل لم يزد من اصحاب التفسير فالتأويل ذكره في طوالت في القرآن سيما في قوله عز وجل هذه الاشياء في
 زمنهم فصار حجب ما اتفق لهم لشد هذه الاشياء في زمن ليسها الى القرآن فصار ما من احد باظهار الآية وجعلنا الخ كذا الخ
 عن رجل منهم ابو الدهمل والبرقادة قالوا كنا نمرى هشام بن عمار في عمر ابن عبد الله فقال ذات يوم انكم كنتم
 الى رجال ما كانوا يا خضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ولا علم به في سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما بين خلق آدم اقيام الساعة خلق اكثر من الرجال وفي رواية اخرى انه قال امر اكبر من ان يحل رؤسهم
 وتامليك يقول هذا الصحابي الذي هو امر اكبر من ان يحل رؤسهم مما علم من تخطيط الرواة للتحدث فقال هذا الحديث
 الخ وروى ما وجدنا من مثل امر الرجال الذين يدكروها اهل الرواية من آدم عليه السلام الى هذا الوقت
 والله سبحانه وتعالى اذا غضب على قوم منهم الى غير صورتهم مثل القردة والخنزير وخبرها وسلط عليهم الولد
 والنصف وسلط عليهم قوما آخرين فيقتلونهم ويبيدون اولادهم واموالهم وكل ذلك صادر في بني اسرائيل واما
 غيرهم فغيره من الله عليه وسلم قد ذكرنا الله سبحانه وتعالى في مجلدنا افضل الامم قبل ان تكم خيراتهم ان حجت الناس ورجع عنا
 القرن والسبع فكيف يصطط علينا شخص امر الله في كذا فيكون وقد قال سبحانه وتعالى هو الذي يعمل عليكم ولا يكتفه
 ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رجسا وقال جل جلاله ونشر لمن اي يا محمد صلى الله عليه وسلم
 من الله فضلا كبيرا فاذا كان الله جل جلاله جعل لما فضل كبير او ربحا فكيف يرسل شخصا امره للشر فيكون
 وهو كذا في قوله تعالى ولا تجعل الله لكم آية من آيات الله على المؤمنين سبيلا ولا دلة على ذلك كثيرة وهذا عمل الاختصار
 واكثر الناس يجادل في حاج بقوله ان البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب السنن اخرجوا الاحاديث عن عشرتهم ورفضوا
 بقولهم حدثنا فلان اخبرنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف نترك هذا الاحاديث ونشتد انكم
 تقول البخاري ومسلم خالفوا شرطها حيث ان شرط البخاري لا بد من ثبوت للفقهاء عندده وخالفه مسلم والتفق بلحاظه
 وشرطها ان لا يذكر الاماروا ولا عبادي مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم له راويان فكثر ثم روي عنه
 من اتباع الا اتباع الحافظ النعمان المشهور عن ذلك النسخ ثم كذا في الحديث المنفق على ثقة نقلته

الى الصوابي بل هو من غير اختلاف بين الثقافات الاثبات ويكون استنادا متصلا غير مقطوع وان يكن ذلك
مسلماً عاماً فاعين من لا يخط متصفا بصفات العلالة ما يابط الخطه سليم الذهن قليل الوهم سليم الادب
قال الحكم قد جالفاً شرطه ان قد اخرجنا في العيصين حديث عن النبي صلى الله تعالى عنه انما الاعمال بالنية
ولا يبلغ الا فراد وليس عتقوا ان قد شرط التواتر فانما لا يبلغ ان لا يروى عن النبي صلى الله تعالى عنه
ولم يروى عن علقه الا عن ابي ابراهيم ولم يروى عن محمد بن ابي حمزة عن سعد بن ابي ابراهيم ومعه ان قد روى حديث السيب
والد سعيد بن السيب في رفات ابي طالب ولم يرو عنه في رواية سعيد بن ابراهيم مخرج مسلم حديث حميد بن هلال
عن ابن رفاة عن العلاء ولم يرو عنه عن حميد بن ابراهيم في حجم البخاري جماعة يرحم بعض المتقدمين المحدثين
وهم عمران بن حطان السدي وروان بن الحكم بن ابي العاص بن ابي عبد الله بن عثمان بن عفان ورجح الامام ابي
عثمان ابن الصلاح حكمه واسما عيل بن ابي السير وعاصم بن عيسى وعمر بن مرزوق وغيرهم واجمع مسلم بسويد
بن سعيد وما احتجوا بالاكثانة على النداء وجماعة منهم اشتغلوا بغيرهم وبعضهم اطلقوا الشارحين
لكن ان الحج لا يقبل الا اذا فسره سببه قلت قد فسر الحج في هذا ما عاين بن حطان كان شاعراً مشهوراً قال
ابن حجر في التهذيب كان على مذهب الخوارج وقال ابو العباس المديني كان راس العقيدة من الصفرية وخطيبهم شاعرهم
وقال يعقوب بن شيبة كان يرى رأي الخوارج وقال العقيلي حدث عن عائشة ويريى سماعه منها وكان
دعياً الى مذهبه وهو الذي روى عبد الرحمن بن مطيع قال عن ابي الله عنه ولما امر ان بن الحكم هو الذي
طحا احد المعتزتين بالبصرة يوم الجبل بسهم قتله ثم شهد السيف في طلب الخليفة حتى جرى ما جرى من ظلمة
واما عكرمة فقال ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه لئلا يظن على كذا عكرمة على ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه
وكذا محمد بن ابراهيم بن سيرين وما لا بد قال الامام احمد بن حنبل روى الخوارج الصفرية وقال النزيلدي يرى رأي
عندة بن يقال كان يرى السيف واما اسماعيل بن الجولس فانه اقر على نفسه بالوضع كما حكاها النسائي
عن سليمان بن شعيب وقال ابن حجر خطأ في احاديث من حفظه وقال ابن معين لا يسمع اري فلسا بن هو ابو
يسري في الحديث قال الضرب سيدة للرومي فيما حكاها الدوكابي عنه كذا كان يحدث عن مالك بن عسائل
ابن وهب وعاصم بن علي قال ابن معين لا يسمع وقال غيره كذا ابن كلاب واما عمر بن مرزوق نفسه ابو
الوليد الطيالسي الى الكذب وقال ابن حجر انه اراهام واما سويد بن سعيد فعرف بالمتكلمين وقال
ابن معين كذا ما قط وقال ابو داود سمعت عبي يقول هو حلال الدم وقال ابن حجر هو صدوق بنفسه الا انه

الحمد لله الذي جعل	يا ضريق من ثقي	الابن من دي
من رايته لا ين	اني لا ذكره	وفي البرية عند الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فان لم يردن لكم فانهوا فقال عمر رضي الله عنه استننه
 بنية على حديثك والاصل بك فاختار ابو موسى ذهب الى المسجد فوجد جماعة من العبادة فاعلمهم بما قاله عمر
 من الكثرة عليه حفظ بعض الصحابة الى بعض وقال من عند علم هذا الحديث فاليقيم معه الى عمر فقام من
 بينهم ابو سعيد الخدري ومضى معه الى عمر فشهد انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا من عن
 ما كنت بكذا بك وانما حفت ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والادلة كثيرة طرحت حجة القرآن
 ولا يذكر الاكل خامر معلوم ان كتب الحديث لم تكتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة والتابعين
 وسلم لم يحيا صحيحها الا من بعد المائةين والخمسين من الهجرة راود اردو الترمذي من بعد المائةين السبعين من الهجرة
 كذا في النساء في ايام الثلاثمائة والدر القطبي بعد الثلاثمائة والثمانين واليه تقي بعد الاربع مائة وخمسين
 وكل من يقول حدثني فلان عن فلان واخبرني فلان وروى فلان وقال فلان الخ لا يطمعن بعضهم في
 رواية بعض يقول فلان كذا يقول الاخرين الخ الحديث ويقول الاخر ضعيف ويقول الاخر لا يقبل حديثه ثم يقول
 في غيره هذا احب فلا يشبه وقالنا في هذا ايضا في ذلك ضاع انوار محمد لا حد فيهم كذا في القرآن خطه الله في التفسير والقرآن
 كما قال تعالى حل شأنه واياه لم يحفظون وقوله ايضا لا يريب وقوله ايضا جل جلاله افلا تبين بآياته القرآن
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا فكيف تقدم عليه قول قيل عز قال ثم ان الامام همام
 رحمه الله تعالى كان في عصر امتين واكثر رواية عن نافع عن ابن عمر وما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا واسطتين نافع وابن عمر لم يخرج هذه الاحاديث في مصنفاته وما اخرج سوى حديث النام في المطايع
 الذي ذكرناه سابقا وكان ايضا ساكن في المدينة والراون الحديث فيها كثير ثم ان الامام النسائي رحمه الله
 الله تعالى لم يخرج شيئا من هذه الاحاديث في مسنده واكثر الحديثين لوانه مجلد القرون الثالثة قلت
 ذلك الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه حيث انه لم يلق في كثرة الحديث بل كان
 غاية اجتهاده باستخراج احكام الشريعة من القرآن وميلاده اليه وامعانه فيه ولم يلق في لسوا ذلك
 قال ما جاءنا عن الله الصريح المنبث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراي والدين وما جاءنا عن التابعين وغيرهم
 فهم رجال فلهذا السبب الصالح لتقديم مذهبه على ما انا له في رحم الله شرا وجعل الجنة ما شاء وشرع مع الا
 والصدوقين والشهداء آمين واما الاحاديث والواجب ان عمل على القرآن كما ان هاشم رضي الله عنها
 وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما كما راويون الاحاديث على القرآن ولا عمل على طاهرها كما قطع الفرقة الظاهرة فهذا

هذا هو مد هبنا واما قوله الدجال فهو مشتق من الدجالته وهي التحليط والتلوين ويطلق على الكذب
وليس هو دجال مخصوص اسماء الدجال كما يعتقد اكثر الناس في القاموس الدجال من الدجالته وهي قوة
عظيمة ونحوه تام العروس شرح القاموس زاد محمد المناء للتجارة -

فحققت على هذه الفرقة الدجالته فاذا هي الفرقة الانكليزية كما يؤخذ من الكتب القديمة والانجيل
انهم اصحاب الحجر وهم الانكليز واثار الحديث تدل عليهم ايضا كما نوضحه هنا -

واما قولهم ميت ويحيى هدم من المجازات ذكر في القاموس الموت يطلق على زوال القوة السامية
يحيى الارض بعد موتها فاما موتها فشد العيش فتزول قوة انامية تاتي بها وحياتها بان يرسل
عليها الماء فيحيى وتظهر قوتها انامية فتنبث وتظهر ثمرها وهذا الاشارة موجبة في الفرقة الانكليزية
فيخرج من ارض امية غربة ليس بها ماء فيجلبون اليها الماء من مكان بعيد بالا والى السارية وبصيرتها
جنات وقصور فهذا هو الاحياء والموت كما يعتقد اكثر الناس بان الدجال يقتل انسانا ويخشوه
فيعتصمون ثم يقول له احيى باذني فتجتمع القطعتان ويصبحان وهذا حال الادليل عليه لقولهم تعا و
يمسك التي قضى عليها الموت والادلة كثيرة مر ذكرها -

ولفظ الموت ليس مخصوصا بجزم الروح من الجسد بل معاني كثيرة خلافا للتوفي فانه هو عين الموة
بجزم الروح من الجسد فالموت ايضا يطلق على زوال الحاسة باليتقيت قبل هذا والموة ايضا زوال
الفاصلة او من كان ميتا فاحيائه - والموة ايضا الحزن والخوف وباتية الموة من كل مكان ما
هو ميت وموة ايضا ضد الحياة والسكون والنوم وايضا ماتت صعق غشي عليه وايضا مات خضع
للحق والموة ايضا الفقر والذل - والسؤال كما في الحديث ولما مات ابليس -

ومن ذلك خذت الصوفية وسعة الموتات الاربع قال العارف الكبير والشيخ الشهير سيدي مصطفى
البكري الصديقي في نظرا والموت عند القوم موت العبد - بلا اضطراب بل بعض القصد
وان هذا الموة الاختياري - مقسم لدرجات اهل اليأس + ومرة الاقسام في اربعة
بها تارات المشاعر تفعته + واحمر وهو خلاف النفس - يدمر في الصب انس الانس +
وابيض وهو اخي الجوع - عرف الموت بستره يضوع + واخضر ذاك ترقيم الكسا -

بلا تسمي وهذا ما اساء واسود وهو حتمالك لا ذمي - والكف عنه لا تشاق زالتنا
 والشيم عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عن تفسيره مات الف مرة حتى وصل اليه ما وصل اليه - قال القادر البكر
 اشارة اليه سابقا نظما واخر الحق والربانيه مولانا عبد القادر الجيلاني عن نفسه حالة الملوك
 والسير نحو ملك الملوك - بان قد مات الف مرة - حتى فني وجوده بالمرء - وبعد ما مات بها قد لبس
 ثوبا بالفاذ كاسها احتساء

واما ما ذكر في كتاب البعث الفشور ان الدجال يخرج على حمار قرمدين اذ فيه سبعون باعاف من صم هذا
 ولا بد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستعدادات ورسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بمثل هذه الاستعدادات
 كثيرا كالباب كسر سدا ما بين الفتن وما كان باب الاعتراف وكسر طعنه وموت واستعادة القميص
 خلع عن عثمان بن عفان وما كان القميص الا الخلافة وبعث ما جرحه واكثر الانبياء تكلموا بمثل هذه الاستعدادات
 كابرهم خليل عليه الصلوة والسلام بقوله لزوجة اسمعيل عليه السلام قولي لزوجك بغير عتبة يا رب وما كانت
 عتبة الباب الا هي فتركها واخذ غيرها - وايضا دية ذبح ولد في المنام وما كان الذبح الا ذبح الكبر
 ومعلوم ان روى الانبياء وهي فكانت من الاستعدادات وكقصة ايليا التي ذكرها وفي هذا القدر كفا
 وهذا الحمار هو المركب النار المسمى بالبريل وبعض الناس يقول كيف استعار الحمار للبريل ولو كان هذا
 استعادة لقادرس لان الفرس يجره اكثر من كل الحيوانات التي تتركب فهو اشبه بالبريل من الحمار والحمار
 ضعيف الجهد - قلت ان في استعادة الحمار قولا منها ان تركب الحمار بهت يركب القوي والضعيف
 والكبير والصغير فذلك لا يخلو الفرس فالضعيف والصغير لا يتمكن من ركوبه ولو ركبه فحتم
 عليه نفور الفرس من امقاطه وربما يكون اس الفرس قويا لا يستطيع اهداؤه والحمار يمكنه ان يهدا
 ينام عليه يتمكن من جاوره كيف شاء وفي الفرس لا يمكنه ذلك والبريل يتمكن الانسان منه بالعلوس والنوم
 كيف شاء -

واما قوله يوم كسره ويوم كشره وفي الحديث المروي في شهر السنة السنة كاشهر والشهر كالحجعة والحجعة
 كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار وهذا ايضا ظاهر فان الرب لا يستقر اليوم مسافة شهر على حسب
 السير بغيره كما يعتقد اكثر الناس ان الشمس تمكث سنة لا تغيب هو بحسب يوم واحد فان هذا محال

ظاهر لا دليل عليه نقلا ولا عقلا بل الأدلة العقلية والنقلية ترد عليهم ثم تبطل زعمهم لأن الأدلة العقلية
تصرح أن الشمس لو مكنت مقلد خيعة لا تقيب لا فسدت كل شيء -

وقال ابن جرير حدثنا محمد بن النضر حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام حدثني مولى عبد الله بن عمرو عن
عبد الله قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشمس حين غابت فقال في نار الله لا أمية له لا ما يزعجها من
الله لا حرق ما على الأرض ورواه أيضا الإمام أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون والأدلة على ذلك كثيرة
بجلال هذه الحوادث الأكل جاهل وقيل عقل وسقيم فهم -

وأما قوله من أذنين سبعون باعاً فهو أيضاً من الاستعارة لأن معنى الحمار وغيره بما عرفت لو شار
الإنسان الحمار بوقوفه بيقف خلافاً لغيره فإنه لا يقف إلا نصف وشقته وكذلك لو لم يكن به شقاً
أول شخصاً في آخره وهما ينظران إلى الطريق وإذا بدا لأحدهم شيء بشرى الآخر وبينهما سبعون باعاً وازيد
من ذلك فهذا الاستعارة وقعت موضع الأذنين من الحمار جالساً

وأما قوله فتبعه الكفور والذهب بالفضة فهذا ظاهر فتنهم وأحوالهم كثيرة لا تعد ولوردنا أن نذكرها
لاحتجنا بالجلالات وأما قوله أنه مع جيل من لحم وخبر فهذا أيضاً من المجازات والتشبيهات لمبالغة
حيث أنه لا يمكن أن يوجد جيل من لحم وجيل من خبر إنما تشبهها بالكثرة فهذا أيضاً ظاهر فاهم بجلوس
الرجل والماشية ذوى الأربع من بلاد إلى بلاد أخرى في الربيل وهو يمر كأنه جيل -

وأما قوله أنه مع جنة ونداء من الاستعارة والمجازات والتشبيهات كما قال تعالى في كتابه المجيد و
اضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زراعاً
كلنا الجنتين أنتا كرمهما ولم تظلم منه شيئاً ثم وايضا قوله تعال شأ وتعاليت عظمه وجعلنا فيها
جنات من نخيل وأعناب فجربا فيها من العيون لياكلوا من ثمره وما علمته ليدريهم فلا يشكرون فعبر
سبحانه وتعالى البساتين وأثمارها بالجنة وهي تشبهها ومجازاً كما قال مثل الجنة التي وعد المتقون الخ
وايضا قوله مع جنة فهو كما قال في حديث آخر الدنيا جنة الكافر تعتبر بزخرف الدنيا وزينتها بالجنة وهذا
ايضا ظاهر في هذه الفرقة فإنهم يرغبون الناس بزخرف الدنيا وإعطاء الدرهم لمن يدخل في دينهم
وأجر والحرية الكمية بالزنا وشرب الخمر وأكثر الأسواق فوق الدكاكين الرانيات مساحات مقزيات

بحيث لو نظر عليهم الزاني في أي وقت شاء لم يلاحظ له ولوان البنت لم يروا حاكم جعلت نفسها
زانية فلو كان في ذلك وقت كانت بنته على أي حال لو كان هذا عدل فأي شيء أعظم من هذا الفتن
ممرانه في كل ليلة الزنا ثم لم يقطع حبه فان هذه الفرقة إنما حلت بنيت القصور وحوالها الأشجار و
الأزهار وأيضا هذه الفرقة صنعوا في أمريكا بستانا فيه من كل الأشجار والأثمار والأزهار ثم هذا
البستان والأزهار دائمة لا تنقطع أبدا بل موجودة في كل وقت وجعلوا تحت أرض ذلك البستان آلات
النارية بحيث لو أتى فصل البرد اضرموا النار تحت وإذا أتى فصل الحر خففوا النار وجعلوا ذلك النار
مما يزينها تعادل حر الشمس وبردها ولوردانان نشرهم جميع فتن هؤلاء الفرقة ومكرهم وحيالهم لطال
الأمم وفي هذا القدر كفاية والمحمد المرجع والأنا برة والصلوة والسلام على من كانت تظله الغمام
سيدنا محمد وعلى المراد صحابه وذوي الكرامة آمين **نظم** فطر الكتاب لنا خبر واضح
إن يا جوج وأجوج سيظهران وكذا من كلام رسول الله - في الصحاح عن الصحابة روي
وانهم من فديرة يا فث - وليد نوح الصغير لا طهر - وفي التوريت والآنجيل فافهم
لو شهيد على ما تقول ونفسد - وانهم الروس صدقا بلا شبهة - وعندها هال الكتابين خير مشهر
ولا يقول خلاف ذا الأجاهل - او أحققا في سرائق متبر -

الباب الثالث في بحث يا جوج وما جوج

وقد وقع الخلاف في صفتهم فمن الناس من يصفهم بمغر الجثث وقصر القامة ومنهم من يصفهم بكبر
الجثث وطول القامة ومنهم من يصفهم بطول القامة وعرضها متساويين ومنهم من يقول لهم خباب
كخالب السباع ولأن منهم صنفا يفتش أحد ذنبيه ويلتحف بالآخرى كما قال الرسول بن كليل ولا هال القصور
السلف ومن بعدهم أخبار مختلفة في صفاتهم وأفعالهم -

قال الزمخشري عن بعضهم قال خرجت حتى جاوزت الصين فالت عن هؤلاء القوم فقيل لي بينك وبينهم
مسيرة يوم وليلة فبلغتهم وإذا أحدهم يغرش أحدا ذنبيه ويلتحف بالآخرى فلما قرب طلوع الشمس سمعت
صوتا كهنة الصلصلة فمشي على ثماقت فلما طلعت الشمس فاذا هي فوق الماء كهية الزيت فادخلوني
سر بالهم فلما ظلم النهار جعلوا يصطادون السمك ويطحنون في الشمس فيضرمهم -

وذكر ابن جرير انه جاء الى ارضهم جيش مرة فقال لهم اهلها لا تطلعن عليكم الشمس انتم بها قالوا لا نبرح
حتى تظلم الشمس فاهذه العظام قالوا هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس همنا فاقوا قال فذهبوا
فأرسلت الارض -

قوله انظر وايمها العقلاء في هاتان القصتان اللتان نقلهما الزمخشري وابن جرير قصص العجائز نجد
ولا دهن في الليل في الباردة ولا شئ انما اكد بان من قصصهم ذكر في الاول ان الرجل سمع عند طلوع
الشمس صوتا هيشة الصلصلة فغشي عليه فلما ظهر في اليوم الاول قبل وصولهم فلك الصوت
الا عندهم فهذا العجب ربما كان ذلك الصوت رحمة وتنبه بالهول والقوم عن غيرهم لاجل استارهم من
عروها لئلا يفرقهم كما نقل ابن جرير انها طلعت على قوم فاقوا فكيف هذا الرجل الذي غشي عليه ثم فارق وقد ظلم
عليه الشمس فامات فيقولون ان الشمس عند طلوعها ما تكون حارة فهذا العجب حيث ذكر الرجلان هولا
بالقوم دخلوا سراهم وادخلوه معهم عند طلوعها وبعد طلوعها رجا جعلوا يصطادون السمك ويطبخون
في الشمس فينظرونهم وهم لا ينضجون ولا ماتوا لانهم قالوا الجيش لا تطلعن عليكم الشمس وانتم بها وهذه جيف
طلعت عليهم الشمس فاقوا فكيف هم ما ماتوا وفي الدنيا كلهم من مشرقها الى مغربها اول طلوع الشمس تكون حارة
جدا بل كل ما ارتفعت تزداد في حرارتها وهولها والقوم يخرجون ويصطادون عند شدة حرها وعند طلوعها
يرجعون سراهم فلما ظهرت شدة حرها عند طلوعها فهذا مخالفة للقواعد فلما ذكر الرجل الذي غشي عليه ما
مات ولا احترق فلا شك في كذب بقوله ذهبت ونظرت العجب ثم العجب من الامام الزمخشري مع تحججه
المعقول والمنقول ينقل مثل هذه الخرافات التي لا اصل لها ولا معرفت من هذا الرجل الذي راي قبل السد
امر بعد ولا شك ان بعض اصحاب القصص وضعوها قالوا قال الزمخشري عن بعضهم وان كان يشبونها
بغير ولا بد فهو عجلة منه كما غفل عن امثالها والعجب منها لا ان انسان جائر عليه الخطا والنسيان آه
واما الذي ذكره ابن جرير ان جيشا مر على ارضهم فقال لهم اهلها لا تطلعن عليكم الشمس فقبل ذلك النهار
طلعت عليهم الشمس فاماتوا ولا احترقوا المخصوص هذا بارضهم وهم لا يموتون منها هذا كان قبل السد
مرورهم لم يجد وقت ذكر ابن جرير بعض محلات من تصير ان هولاء القوم وهم يا جوم وما جوم يكون
نحو ادم والحجاة والوحوش وغيرهم فلم ياكلوهم كان الجيش منهم ولم يقدروا عليهم وهذا كذب صريح

وقد ملأ ابن جرير تفسيره من ذكر هذه الخرافات وقد اعترض عليه كثير من المفسرين وسيأتي ذكر بعض من اعترض عليه ان كان بعد السدور عليهم هذا الجحش فهو عجب آه -

وقد اعترض ابن كثير في تفسيره فقال قد ذكر ابن جرير عن وهب بن منبه شرا طويلا عجيبا في سير ذي القرنين وبنائه السد وكيفيته ما جمل وفيه طول وغرابة وتكافؤ في اشكالهم صفاتهم وطولهم قصر بعضهم وذا منهم وروى ابن أبي حاتم عن ابيه في ذلك احاديث غريبة لا تصح اسانيد هاتط اه -
وانختلف في نسبهم فقبلهم ولد يافث بن نوح عليه السلام والتزل منهم وقيل يا جوج من الترك وما جوج من الجبل والديلم وقال مقاتل هم الزنج -

وقال كعب الاحبار احلم ادم فاقطع ماؤه بالتراب فخلقوا من ذلك الماء قال القرطبي وهذا فيه نظر لان الانبياء لا يخلقون وانما هم من ولد يافث كذلك قال مقاتل وغيره واهل القصص ملأوا كتبهم ان يا جوج وما جوج من نطفة ادم كما قال كعب هذا محال وكذب -

وقد حكى النووي ايضا في شرح مسلم عن بعض الناس ان يا جوج وما جوج خلقوا من منى خرج من ادم فالتزل فخلقوا من ذلك فعلى هذا يكون مخلوقين من ادم وليسوا من حواء -

فرد عليه الامام بن كثير بقوله هذا قوله غريب جدا لا دليل عليه الا من عقل ولا من نقل ولا يجوز الاعتناء بهن على ما يحكيه بعض اهل الكتاب لما عندهم من الاحاديث المقتطعة اه -

اقول ان يا جوج وما جوج من سلالته ادم عليه السلام كما ثبت الصحيحين ان الله تعالى يقول يا ادم فقل لبنيك وسعدك فيقول ابعث بعث النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون النار وولد الى الجنة فحيث يشيب الصغير تضع كل ذات حملها فقال ان فيكم اميين ما كانوا في شيء الا كثر تاه يا جوج وما جوج اه -

وقال صاحب المشكوة يا جوج وما جوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام اه -
وذكر في النورانية في الاصحاح العاشر ان بنو يافث جوج وما جوج وما جوج وقوبال وماشك وقيل
وقال ابن كثير في تفسيره انهم من سلالته ادم عليه السلام بل هم من نسل نوح ايضا من اولاد يافث
اي ابي الترك والترك شر دم منهم تركوا من وراء السد اه -

وذكر في الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وما جوج من ولد آدم ولولا رسول
لافسدوا على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من خديته الفا فصاعدا وان من وراثتهم
ثلاث احم قاذيل وقاريس ومنك اخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي وغيرهم قبلهم
عشرة اجزاء وولد آدم كلهم جز ومائة الارض تمامها خمسة امة عام ثلثا مائة عجار ومائة وتسعون
مسكن لهم بقية عشرة سبعة لخمسة ثلاثة لخمسة لخمسة لخمسة لخمسة لخمسة لخمسة لخمسة لخمسة لخمسة
ووجد في التوراة آيات كثيرة مطابقة وموافقة لهذه الآثار والاحاديث منها الاصحاح الثامن
والثلاثون في مخاطبة الله سبحانه وتعالى النبي عز قبال -

وكان الى كلام الرب قائلا يا ابن آدم اجعل وجهك على جوج ارض ما جوج رئيس ريش ماشك و
ثوبك وتنبا عليه وقل هكذا قال السيد الرب هاتذا عليك يا جوج رئيس ريش ماشك وثوبك
واربعك واضم شكائم في فكيك واخرجك انت وكل جيشك خيلا وقرسا ناكلهم لا يسين افر
لباس جماعة عظيمة مع اتراس حجان كلهم مسكين السيق + فارس كوش فوط معهم كلهم عجم و
خوذة - وجور وكل حيوشه وبيت قوجرة من اقاص الشمال مع كل جيشه شعوبا كثيرين معك مستعد
وهي لبفك انت وكل جماعةك المحيطة اليك قصرت لهم موقرا + بعد ايام كثيرة تقعد
في الزينين الاخيرة تأتي الى الارض المستردة من السيف المحيطة من شعوب كثيرة على جبال
اسرائيل التي كانت دائمة خربة للذين اخرجوا من لشعوب وسكنوا ارضين كلهم - وتصعد
وتاتي لزوبعة وتكون كحابة تغطي الارض انت وكل حيوشك وشعوب كثيرين معك +
هكذا قال السيد الرب ويكون في ذلك اليوم ان امورا تحفظ بك ففكر فكري ادينا +
وقول انا اصعد على ارض اعرا - اني الهاديين الساكنين في امن كلهم ساكنون بغير خوف
وليس لهم عارضة ولا مضارعة - لسلب سلب ولغنم الغنم وذي يد الس على حروب معونة وعلى
شعب مجموع من الامم المقتني ماشية وثينة الساكن في اعداء الارض + شبار ددان وشجار
ترشيش وكل اشباها يقولون لك هل لسلب سلب انت جلد + هل لغنم غنم عمت جماعتك
الحمل القصيرة والذهب لاجل الماشية والفضة لذهب تهم عظيم - لذلك تنبا يا ابن آدم وقل

لِيُجِزَّ + هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعْنَدَ سَكَنِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَمِينَينَ أَفَلَا تَعْلَمُ + وَبَاءَتْ
 مِنْ مَوْصِلِكَ مِنْ أَقْصَا الشِّمَالِ أَنْتَ وَشُعُوبُ كَثِيرُونَ مَعَكَ كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خَيْلًا جَمَاعَةً عَظِيمَةً
 وَجَيْشٌ كَثِيرٌ + وَتَضَعُدُّ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَمَا بَدَأْتُ تَفْعَلُ فِي الْأَرْضِ فِي أَيَّامِ الْأَخِيرَةِ يَكُونُ + وَ
 آتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِكِي تَعْرِفِي أَنِّي أَنَا مُجِينٌ أَنْتَ فِيكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَا جُوزِمْ + هَكَذَا قَالَ
 السَّيِّدُ الرَّبُّ + هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ فِي أَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَنْ يَدِ نَبِيِّي أَنَا نَبِياءُ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيِّئًا أَنَّ آتِي بِكَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمُ تَجْزِي جُوزِمْ عَلَى
 أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنِّي غَضَبِي يَضَعُدُّ فِي أَلْفِي + وَفِي غَيْرَتِي فِي نَارٍ خَطِيئَتِي تَكَلَّمْتُ
 أَتْرَفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غَشٌّ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ + فَرَعَسَ أَمَامِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ
 وَفُجُوشُ الْحَقْلِ وَالذَّبَابُ الَّتِي تَذُبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى بَحْرِ الْأَرْضِ تَشْتَدُّ
 الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَاوِلُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ + وَاسْتَدْبَى السَّيْفُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ جَانِبٍ
 يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَيَكُونُ سَيْفُكُمْ وَاحِدٌ عَلَى أَخِيهِ + وَأَغَارَتُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمِ وَأَمْطَرُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى جَيْشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطَرٌ أَجَارًا وَجَهَارَةً بَرْدٌ عَظِيمٌ وَنَارٌ وَكِبَرِيَّاتٌ
 فَاعْظَمُوا وَأَتَّقَدَّسُوا وَأَعْرِفُوا فِي عِيُونِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ -
 الْأَصْحَامُ الثَّاسِعُ وَالْثَلَاثُونَ وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ تَتَبَّأُ عَلَى جُوزِمْ وَقُلْ + هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ
 هَذَا نَدَا عَلَيْكَ يَا جُوزِمْ رُبُّنِي رُؤُوسُ مَا شَكَ وَتُؤْبَالُ + وَارْدُكَ وَأَقْوَدُكَ وَأَصْعِدُكَ مِنْ
 أَقْصَا الشِّمَالِ وَآتِي بِكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ + وَأَضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى وَاسْقُطْ
 سَهْمًا مِمَّنْ يَدُكَ الْيُمْنَى + فَتَسْقُطُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ
 أَبْدُوكَ مَا كَلَّا لِلطُّيُورِ الْكَاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِلْفُجُوشِ الْحَقْلِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ لَا يَبْقَى
 تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ + وَارْسِلْ نَارًا عَلَى مَا جُوزِمْ وَعَلَى الشَّاكِرِينَ فِي الْبَحْرِ أَمِينَينَ فَيَعْلَمُونَ
 أَنِّي أَنَا الرَّبُّ + وَأَعْرِفُوا بِاسْمِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَدْعُ اسْمِي لِلْمُقَدَّسِ سَجْدًا
 بَعْدَ فَعْلَمِ الْإِلَهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فَدُوسْ إِسْرَائِيلَ + هَا هُوَ قَدْ آتَى وَصَاوِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ
 هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ + وَيُخْرِجُ سُكَّانَ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيَسْجَلُونَ وَيُخْرِقُونَ السَّلَامَ

وَالْحَمَانُ وَالْأُرَاسُ وَالْعِصِي وَالسَّهَامُ وَالْجَرَابُ وَالرِّمَاسُ وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ +
 فَلَا يَخْلُدُونَ مِنَ الْحَقْلِ عَوْدًا وَلَا يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْوَعْدِ لَا تَمُوتُ بِحَرْقِ قُوَّةِ السَّلَامِ بِالنَّارِ وَيَهْبُونَ
 الَّذِينَ يَهْبُونُ وَيَلْبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ + وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَةٌ
 أُعْطِيَ جُوجًا مَوْضِعًا هُنَاكَ لِلْقَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ وَوَادِي عِبَارِيمَ بِشَرْقِ الْبَحْرِ قَبْسِدُ نَفْسِ الْعَارِبِينَ
 وَهُنَاكَ يَكْفُونَ جُوجًا وَجَمُودًا كُلَّهُ وَيَقْوُونَ وَادِي جُوجَ جُوجَ + وَيَقْبِرُهُمْ نَيْتُ إِسْرَائِيلَ
 لِيُطَهَّرُوا الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ + كُلُّ شَعْبٍ الْأَرْضَ يَقْبِرُونَ وَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمٌ تَجِيدُ مَشْهُورًا
 يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ + وَيُقَرِّزُونَ أَنَا سَامُتِي عَيْنَ عَارِبِينَ فِي الْأَرْضِ قَارِبِينَ مَعَ الْعَارِبِينَ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْوَانِي وَجِبْرِ الْأَرْضِ يَطْهَرُهَا بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْخَصُونَ + يَقْبِرُ الْعَارِبُونَ
 فِيهَا الْأَرْضَ وَإِذَا رَأَى حُلَّ عَظْمِ الْإِنْسَانِ يَبْنِي بِجَانِبِهِ صُورَةً حَتَّى يَقْبِرَهُ الْعَارِبُونَ فِي وَادِي
 جُوجَ جُوجَ + وَأَيْضًا اسْمُ الدِّينَةِ هُمُوتُ فَيُطَهَّرُونَ الْأَرْضَ + وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَهَكَذَا
 قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ + قُلْ لِّلطَّائِرِ كُلِّ حَيَاةٍ وَلِكُلِّ وَحْشٍ الْبَرِّ اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا الصَّخِشُ وَمِنْ كُلِّ
 جَهَةِ إِلَى ذِيحَتِي الَّتِي أَنَا ذَايَحُهَا لَكُمْ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ لِنَا كُلِّهَا وَتَشْرَبُوا
 دَمًا + تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ زُوسَاءِ الْأَرْضِ كِبَاشٍ وَحُمَلَانُ وَاعْتِدَةٌ
 وَتَبْرَأَنَ كُلُّهَا مِنْ مُسْتَمَاتٍ بِأَشَانٍ + وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّعْبِ وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى الشَّكْرِ
 مِنْ ذِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكُمْ فَتَتَبَعُونَ عَلَى مَا يَدِي فِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَ
 كُلِّ رَجُلٍ الْحَرْبِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ + وَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الْأُمَمِ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ يَرَوْنَ حُكْمِي
 الَّذِي أَجْرَيْتُهُ وَبِيَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ + فَيَعْلَمُ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ فَصَاعِدًا + وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي نَيْتُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْلَوْا بِأَيْتَانِهِمْ لَا تَمُوتُ مَا تُوِي فَتَجِبْتُ
 وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُ لِيَدِ ضَائِقِهِمْ مَقَطُوا أَطْنَمَ بِالسَّيْفِ كَيْتَانِهِمْ وَكَعَا صِيَهُمْ قُتِلَتْ
 مِنْهُمْ وَجِبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ اهـ -

فهذه سبعة واربعون آية تثبت على ان يا جوج وما جوج من اولاد يافث ابن نوح وسياق
 ذكر امكنتهم وذكر السد اهـ -

ومما يظن ايضا زعم من قال ان ياجوج وماجوج ليسوا من ذرية يافث بن نوح عليه السلام قوله
الله تعالى في كتابه الكريم المتزل على نبية الصادق الامين ذوالخلق العظيم صلى الله عليه وسلم وجعلنا
ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِيْنَ وحدثهم دون غيرهم كما يشعر به ضمير الفصل وذلك لان الله اهلك الكفرة بعبادته
ولم يبق منهم باقية ومن كان معه السفينة من المؤمنين ماتوا كما قيل ولم يبق الا اولاده -

وقال الترمذي عن محمد بن المثنى نا محمد بن خالد بن عتبة نا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله تعالى وجعلنا ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِيْنَ قال حام وسام ويافث
وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وهم سام
وحام ويافث -

وقال سعيد بن ابى عمرو بن قتادة قال الناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام -
وقال سعيد بن المسيب كان ولد نوح ثلاثة والناس كلهم من ولد نوح فسام ابو العرب فارد
والروم واليهود وبعضا من النصرانية وحام ابو السودان من المشرق والمغرب الهند
والنوب والزنج والحبشة والقيط والبربر وغيرهم ويافث ابو الصقالب الترك والخزر وياجوج
وماجوج وغيرهم -

واخرجه البزار وابن ابى حاتم والخطيب في تالي التخيص من رواية اسمعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد
بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث
فولد سام العرب فارس الروم والخيبر فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة
لاخير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان اه -

واما قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين قال ابن الاعرابي كل ما قابلك فسد ما ورائه فهو سد -
وقال ابن ابى اسحاق ما رأت عيناك فهو سد بالضم وما لا ترى فهو سد بالفتح -
وفي الشهاب طلاق السد على الجبل لان سد في الجملة وفي القاموس السد الجبل والحاجز -
وقال ابن عباس رضي الله عنهما السدان هاجيلان من قبل ارمينية واذربيجان -

وقال ابن كثير في تفسيره السدان هاجيلان متناوحتين ما تنفر عنهما ياجوج وماجوج على بلاد

الترك فيعيشون فيها فسادا ويهلكون الحرب والفسل -

واما قوله مُفسِدُونَ فِي الْأَرْضِ قَالَ الكلبي فسادهم انهم كانوا يخرجون ايام الربيع ارضهم فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابس الا اكلوه وادخلوا ارضهم وقتلوا من فيها ما شئوا وقتلوا -
وقال صاحب فتح البيان مفسدون في الارض بالنهب والبغى وقيل هو الظلم والغشم والقتل وقيل سيفسدون بعد خروجهم اليها -

واما قوله عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا اى رد ما حاربنا بيننا وبينهم فلا يصلون اليها قوله اجعل بينكم وبينهم ردا ما حاربنا وهذا جواب الامر والردم ما جعله بعضهم على بعض حتى تصل قال الله و
يقال رد مت التهمة اردد ما بالكسر رد ما اى سدتها والردم ايضا الاسم وهو السد اه -

واما قوله بَيْنَ الصَّدَقَاتِ قَالَ ابن عباس رضى الله عنهما الصدقاتين الجليلين وقال مجاهد من الجليلين وقاله زهري يقال للجاني الجليل صدقاته اذا تحاذى التصادفهما قال ابو عبيدة اه -

والخاص ان ياجوج وما جوج اقوام شتى وكلهم من اولاد يافث بن نوح كما اثبتناهم سابقا وهم جومر وما جوج وما داي وياوان وقوبال وما شك وتيراس وكان شرفهم منهم ساكنين من ولاء الجليلين وكانوا كثيرين ايضا اكثر من قومهم فلما اجلدوا القرنين وبني السد بين الجليلين فخرجت منهم فرقة فقال ذو القرنين انزكوهم فسموا تركا الى الان -

واما البقية التي بقوا من وراء السد فانهم لما نظروا ذلك فساروا وخرجوا من جهة شمال فارس من جهة المغرب واخرجوا فرقة منهم دخلوا بلاد اليمان وهي البحرين وفرقة دخلوا فرائسا وجزائر الانكليز ولهم اسماء مشهورة في هذه الاقاليم وهي كاتمه وبستهيا وتارمند ولهم يوقين وراما السد ولما اصرا قبلهم التي ذكرناها فهم موجودون الى الان في ماكن شتى كما نذكرهم ههنا -

فاما جومر فهم اقوام في بلاد بخارا وسمرقند شمال بلاد فارس -

واما ما جوج فهم اقوام اقليم الخامس شمال بلخ وتبست -

واما ما داي وياوان وقوبال فهم اقوام في بلاد قوبال المسماة باسمهم وهاولها من البلاد وهذه البلدة قوبال من اعظم المدن ولوسعها وهاولها قلعة عظيمة وهو في ملك الروس -

واما تيركس وماشك فثم اقوام في بلدة ماشك المسماة باسمهم واحولها من البلاد وهذه ماشك
يقال لها ماسكود وهي دار سلطنة الروس من قبل وبعها الان اكثر من عشرين الف مسلم وهو كلاً
الاقوام هم يا جوج ويا جوج الذين يخرجون ويملكون اكثر الدنيا بلادهم كما تشهد لذلك الكتب
القديمة ولقد ذكرنا في اول الباب من قوله الله تعالى لخر قبايل تنبأ على جوج رئيس روس وماشك توبال
وايضاً عند اهل الكتاب بين محققان الروس هو يا جوج ويا جوج -

ولو كان كما يزعم اهل القصص ان يا جوج ويا جوج مسجونون في حصن طوله وعرضه كذا وكذا وان
له بابا وعليه قفل وان طوله م شهر وشهران وطولهم ثلثة اشبار + فعلى م هذا الخوف الداخلي
الملوك وعلى الاسلام من اجلهم ولو فرضنا قياس هذا الحصن لمذكور لوجدنا قطعة من ممالك الهند
او من بلاد العرب اكبر منه -

ولو فرضنا قياس يا جوج كما ذكرته اصحاب القصص لوجدنا عشرة منهم لما جاءوا بطول رجل وقد
ومع ذلك ان في هذا الزمن موجود الطوب انتك والحصن والجند الكثيرة ولو خرجوا لما
ياقوا تحت ارجل الخيل الصغارهم وضعفهم -

وايضاً دليل على حصنهم ووصفهم من الكتب القديمة ولا من الايات القرآنية ولا من الاحاديث
الصحيحة النبوية بل في الدلة القرآنية والاحاديث النبوية انهم بشر مثلنا وانهم من ولا دياقت
بن نوح عليه السلام وايضاً نجد في الاحاديث النبوية والكتب القديمة كالتوراة والانجيل وغيرهم
انهم هم الروس كما وضحت في اول ابواب ولا يجادل في ذلك الا كل جاهل -

ولقد ثبت ذلك ايضاً خير الدين باشا الصدر الاعظم في الدولة العثمانية في كتابه قوم المسالك
اراد الزيادة على ما ذكرناه فليرجع اليه هذا محل الاختصار ولواردنا الرد على القصاصين لاحتضا
المجلدات وفي هذا القدر كفاية والى الله المرجع والايات والصلوة والسلام على الخاتم للرسالة
سيدنا وبقينا محمد صلى الله عليه وسلم -

**الباب الرابع في ثبوت الملائكة بالتشكيل والتمثيل بالصورة
الاصلية التي خلقهم الله تعالى بها**

أقول ان نزول الملائكة بالتشكيل والتمثيل ثابت في القرآن كلام الله تعالى ولقد جاءت رسلنا إبراهيم
 بالبشرى قالوا سلم قال فما لي بالنبأ أن جاءني بعجل خميني فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم
 قوله ولقد جاءت رسلنا وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل كما هو أكثر اقل المفسرين وكان مجيئهم بصورة
 بني آدم فنبى على إبراهيم عليه السلام انهم الملائكة بالضمهم انس فاحضرهم العجل فلما رأى أيديهم لا تصل اليه
 أى لم يأكلوا منه نكرهم أى استنكر امرهم لأن عادة الضيفان من بنى آدم اذا حضر اليهم الطعام أكلوا و
 الملائكة لا يأكلون الطعام فعرفوه عن أنفسهم فهذا وارد دليل على ان الملائكة ينزلون بالتشكيل والتمثيل
 والدليل الثاني قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا وكان مجيئهم على جملة صورة تكون على هيئة شبان حسن
 الوجوه والقصة مشهورة -

والدليل الثالث قوله تعالى وهما آتاك الخضم ومعنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق للاستماع بما يند
 لكونه امر غريب كما تقول مخاطبك هل تعلم ما رقم اليوم ثم يذكر له ما وقع قال مقابل بعث الله الى داود
 ملكين جبريل وميكائيل ليعبها على التوبة فأتياه وهما محرابة قال الخصام ولا خلاف بين اهل التفسير
 ان المراد بالخضم هذا المكان والخضم مصدر يقع على الواحد والاثنتين والجماعة اذ تسوروا المحراب
 أى أتوه من على سورهم وتزولوا اليه والسواكائط المرتفعة وجاء بلفظ الجمع تسوروا مع كونها اثنتين
 نظر الى ما يحتمل لفظ الخضم من الجمع المحراب لفرقة لانهم تسورا عليه وهو فيها كذا قال يحيى بن زياد
 وقال ابو عبيدة انه صد المجلس ومنه محراب المجلس وكانا في صورة وجلان من بنى اسرائيل اذ بدلا من
 الاول وقيل هو ممن لتسورا وقال الفراء ان احدا الطرفين المذكورين بعثنا لما دخلوا على داود ففزع
 منهم لانهما أتياه ليلا في وقت دخول الخضم ودخلوا عليه بغير اذنه ولم يدخلوا من الباب لئلا يدخل
 منه الناس لا يراد اعرابه وكان محراب داود من الامتناع بالارتفاع بحيث لا يرتقى اليه ادى جملة
 قالوا لا تخف جملة مستأنفة كانه قيل فاما قالوا لداود ولما فرغ منهم خصمان أى نحن خصمان وجاء
 فيما سبق بلفظ الجمع وهنا بلفظ التثنية لما ذكرنا من ان لفظ الخضم يحتمل المفرد والمثنى والجمع فكل
 جائز قال الخليل هو كما تقول نحن فعلنا كذا اذا كتما الشين وقال الكسائي جميع لما كان خبرا فلا ينقص
 وجاءت المخاطبة اخبر لا شأن عن انفسهما فقالا خصمان بغير بعضنا على بعض هو على سبيل الفرض

والقدرا وعلى سبيل التعريض لان من العلوم ان الملكين لا يبغيان ثم طلبا من ان يحكم بينهما بالحق
 نهياه عن الجور فقالا فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اى لا تجر في حكمك يقال شط الرجل واشط
 شططا واشططا اذا جار في حكمه وتجاوز الحد قال ابو عبيدة شططت عليه شططت فيرى جرت فهو
 مما اتفق فيه فعل وافعل وقال لا اخفش معناه لا تسرف وقيل لا تقرب وقيل لا تمل والمعنى متقارب
 الاصل فيه البعد من شطط الداء اذا بعدت قال ابو عمرو والشطط مجاوزة القدر في كل شئ واهذنا الى
 سواء القراط اى وسطه ومجته اى العدل والصواب والمعنى ارشدنا الى الحق واحلنا عليه ثم لما اخبراه
 عن الخصومة اجمالا شرعنا في تفصيلها وشرعنا فقالا ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة للرد بالاخوة
 ههنا اخوة الدين قال ابن مسعود والصبيحة او اللفة او اخوة الشركة والخلطة والنجدة هي الاشياء من الضمان
 وقد يقال البقرة الوحش نجمة ويعبر بها عن المرأة لما هي عليه من السكون والعجز وضعف الجانب قد يكتفى
 عنها بالبقرة والحجر والناقة لان الكل مركوب قلنا الواحد النجمة البقرة الوحشية والعرب تكتفى عن المرأة
 بها وتشبه النساء بالنعام من البقر قرأ الجهم ورتسم وتسعون بكسر التاء وقد يفهمها قال النحاس
 وهي لغة شاذة وانما عني بهذا داود لانه كان له تسع وتسعون امرأة وعنى بقوله ولي نجمة واحدة
 او ديانوم المرأة التي اراد ان يتزوجها داود فقالا كلفنيها اى ضمنهما الى داور لى عنها حتى اكفلها
 واصير بعلاهما قال ابن كيسان اجعلها كلفة ونصيبى قال ابن مسعود ما زاد داود على ان قال
 اكلفنيها اه -

اقول ان للعلماء في قصة داود وذنبه اختلاف كثير وروايات قيل عن ابن عباس ان داود حدث
 نفسه اذا ابتلى ان يعتصم فقيل له انك مبتلى ومستعلم الذي تبطل فيه فخذ حذر لك فقيل له هذا اليوم
 الذي تبطل فيه فخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب اخذ الزبور في حجره واقعد منصفاً
 بين خادما على الباب وقال لا تأذن لاحد على اليوم فيمتا هو بقر الزبور اذا جاد طائر يذهب كاحسن
 ما يكون للطير فيمن كل لون فجعل يد ربين يد يرقدنا منه فامكن ان ياخذ فتنا ولربيد ياخذ
 فاستوفى من خلفه فاطب الزبور وقام اليه لياخذه فطار فوقه على قوة المحراب فدنا منه لياخذه فاقبض
 فوقه على خصره فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بالمرأة عند بركتها تختل من الحيض فلما رأت ظله

حركت رأسها فغطت جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود الى راس الغزاة
انظروا وديا فاجعله في حلة الثابوت وكان حلة الثابوت اما ان يفهم عليهم واما ان يقتلوا فقد مر
في حلة الثابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود فاشترطت عليه ان ولدته غلاما ان يكون
الخليفة من بعدا واشهدت عليه خمسين من بني اسرائيل وكتب عليه بذلك كتابا فاشعر بقتله انه
اقتن حتى ولدت سليمان وشب فتسور عليه الملك الحراب كان شأنهما ما قصر الله في كتابه و
خر داود ساجدا فغفر الله له وقاب عليه اخيرا بنو شيبته في المصنف وابن ابي حاتم -

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب قالا ما اصاب داود ما اصابه بعد الا من عجب عجب
وذلك انه قال يارب امن ساعة من ليل ولا نهار الا وعابدين داود يعبدك يصل لك ويسبح ويكبر
وذكر اشياء فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي فلو لا عوفي ما قويت عليه عزتي و
جلالي لا كل ذلك المنفك يوما قال يارب فاخبرني به فاخبر به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج
اصول القصص الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس مرفوعا باسناد ضعيف
واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس مطولة واخرجها جماعة عن جماعة من التابعين -

وقال ابن كثير في تفسيره قد ذكر المفسرون ههنا قصة اكثرها ملخوذة من الاسرائيلية ولم يثبت
فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه لكن روينا عن ابن ابي حاتم هنا حديثا لا يصح مسنده لان مروي بن زيد
الرقاشي عن انس رضي الله عنه وزيد وان كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الاثر فالأول
ان يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وان يرد عليها الى الله عز وجل فان القرآن حق وما تضمن
فهو حق -

وقال صاحب الكشاف بعد ذكر هذه القصة هذا ونحوه مما يقبل ان يحدث به عن بعض السامعين
بالسلام من افناء المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء اه - وقال القاضي عياض لا يجوز ان
يلتفت الى اسطوره الاخباريون من اهل الكتاب الذين بدلوا وغيروا ونقلوا بعض المفسرين ولم يبين الله
على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذين نص عليه الله في قصة داود وظن داود انما قتله وليس
في قصة داود او راي اخر ثابت وهذا هو الذي ينبغي ان يعول عليه من امر داود -

وقال الرازي حاضرا القصص يرجع السبع في مثل رجل مسلم بغير حق والى الطمع زوجته وكلاهما
منكر عظيم فلا يليق بها قل ان يقطن بداؤا عليه السلام هذا -

وقال غيره ان الله اثنى على داود قبل هذه القصة وبعضها وذلك يدعى استعماله ما نقلوه من القصة
فكيف يتوهم عاقل ان يقع بين مدعيين ذم ولو جرى ذلك من بعض الناس لاستهجنه العقلاء وقالوا
انت في مدح شخص كيف تجزم ذمنا عندك والله تكلمت عن مثل هذا في كتابي القديم -
ودع سعيد بن المسيب الحديث لا عور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من حدثكم بحديثي
داود على ما روي القصاص جلدته مائة وستين جلدة وهو حد الفرية على الانبياء -

وروي انه حدث بذلك عمر بن عبد العزيز فقذفه رجل من اهل الحق فكذب الحديث به وقال ان كانت
على ما في كتاب الله فما ينبغي ان يلقي في خلافتها واعظم باز يقال غير ذلك وان كانت على ما ذكرت وكلف
عنها استر على نبير فما ينبغي اظهارها عليه فقال عمر سمعنا هذا الكلام احب الي ما طلعت عليه الشمس -
وقال النسفي والذي يدل عليه المثل الذي ضرب به الله بقصة عليه السلام ليس الا طلبه الى زوج المرأة
ان ينزل له عنها فحسب انما جاءت على طريق التمثيل والتعريض دون التصريح لكونها الباطن في التوجيه
من قبل ان التامل اتاها الى الشعور بالمعرض به كان وتم فنفسه اشتد تمكنا من قلبه واعظم اثرا
فيمر مع مراعاة حسن الادب بترك المجاهرة اه -

وقال ابو السعود واما ما يذكر من انه عليه السلام تزوج امرأة اوريا فهو افك مبتدع مكروه ومكر مخترع
تمجده الاسماع وتفر عنه الطبائع ويل من ابتدعه وشاعره وتيا من اخترعه واذا عراه - واما قوله
فاستغفروا ربك وقوله واناب وقوله فغفرنا له ذلك والجواب عن هذا بان حشرات الارباب سيافت
المقربين ليس كما ينبغي اه وليس هي متاحل ذكر هذه القصة وانما المراد بان المملكان الذين اتاها داود
عليه السلام بشبه رجلان من بني آدم وكثير من الناس يكره انهما مكان انما هما رجلان وبطلان
بقصة داود عليه السلام بانكر كلام واشتم لفظ فاحتجت ان اذكرها على سبيل الاختصار فذكرتها
والدليل الرابع قوله تعالى فان سئلنا اليها اي الى مريم عليها السلام ووحا هو جبريل عليه السلام ليس
بالغلام وهو عيسى عليه السلام فتمثل لها اي جبريل عليه السلام بشرا سويا اي تاما مستويا مخلوقا

لن فقد من بقوت بني آدم شيئا هـ -

والله نال على نزلهم التشكيل والتمثيل كثير منها ما رواه البخاري في صحيحه ان الحارث بن هشام
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيا نا
يا بني مثل صلصلة الجرس هو أشده عليا فيفصم عني وقد وعيت عنه قال واخانا يا محمد المثل الملك وحلا
فيكلمني فاعني يا بقوله هـ -

ومن الدلائل ايضا ما رواه مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم نطعم علينا رجلا شديدا يباشر الشباب شديدا سرور الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا
يعرف من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له بسأله و
يصدق قال فاجبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خبره وشره قال صدقت قال فاجبرني عن الايمان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك قال فاجبرني عن الساعة قال لا مسئول عنها يا علم من السائل قال فاجبرني عن ما رآها قال ان تذكروا
بينما وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون والبنيان قال ثم انطلق فلثت مليا ثم قال يا محمد
انتهى من السائل قلت لله ورسوله علم قال فانه جبري لا اناكم بعلمكم دينكم هـ -

والاحاديث وكلا دليل على ذلك كثيرة وفي هذا القيد كفاية لان عمل الاختصار وصلى على خير الارباب محمد
وعلى آله واصحابه اجمعين آمين -

الباب الخامس في ثبوت امامنا الشيخ احمد لمشار اليه انه هو المسيح الموعود والمهدي للسعود

اولا لبيان نبين اسم الترفيع وبعضنا من انبائه عفى الله عنهم ورحمهم برحمته الواسعة وبعضنا من اجتهاد
وقواه وعما امر من التبليغ والسبب لذلك اقول -

هو الشيخ الاوحد والشمس الامجد العلامة الامام والسيد السند المصطفى زبدة الواعظين وطلاقة المتقين

وحشد الضالين البحر الحضم الطامى والطود الاشم السامى ذو الفيض القتان والمجد فى هذا الاوان و
 المسيح الموعود فى آخر الزمان الامام **احمد** القادىان الذى البر شعاره والتقوى دثاره وفى طاعتنا
 اجتهاده ادام الله وجوده بلخر مراده ومقاصد ائمة بن العارف الفائق والحكيم المحاذق المرحوم عظام تقى
 ابن المرحوم عطا محمد بن المرحوم محمد بن المرحوم فيض محمد بن المرحوم محمد قائم بن المرحوم محمد بن المرحوم
 محمد دلاور بن المرحوم الله دين بن المرحوم جعفر بيك بن المرحوم محمد بيك بن المرحوم عبد الباقي بن المرحوم
 محمد سلطان بن المرحوم ميرزا هادي بيك وهو اقدم رجل باهله من بدد فارس وتراعى ملك البنجاب و
 عمر البلدة وسماها اسلام بود المشهورة الآن بقادىان وكان ذلك بايام الملك بابر من سلالة الملوك
 الجغتائية وسكنوها وتناسلو وكانوا هم الامراء والحكام عليها وعلى ما والاها من القرى والبلدان
 ثم قامت الهنود عباد الاصنام فى زمن احد اجدادهم لا المشار اليه على الاسلام ووقع القتال والنهب فى
 الاسلام ما تركوا شيئا كبيرا الا قتلوه ولا ولد صغيرا الا ذبحوه ولا مالا الا نهبوه ولا رزقا الا اخذوه
 لا مسجد الا هدموه واتخذوا بعض المساجد والمدارس معاين الاضامهم وكثروا فقمهم وجودهم واسمى
 ذلك حين دخلت الدولة الانكليزية ملك البنجاب وسطت على اهل وحكمت بارتدين فارقتهم فلم يهولوا
 القوم الانجاس فكنت ايدى بهم غير انهم صاروا يصنفون الكتب فى الرد على الاسلام وكذلك الملوك الانكليزية
 تفقت قساقتها وعلماهم فى الشوارع والطرق وتنادى بان الدين الصحيح هو دين النصرانية واعداه
 فهو باطون ويكلمون فى دين الاسلام بكلام لا يستطيع الانسان على نقله وتفسيره وجعلوا لكل انسان يتنصر
 قدرا من الدراهم بحيث لم يزدوا كثيرا من الاسلام وصاروا انصارا وارتضوا الكفر وبقوا خسارا و
 باعوا الدين بالدينار جهارا وكان عدة من تنصر اكثر من خمسين الف انسان ووصوا بالضلالة والفساد
 والظلمة ومن جعلهم وجلا عالم كان يعظ الناس فى المساجد يقال له مولوى عماد الدين بل هو خاسر الدين
 تنصر الف مائة كذا فى الرد على الاسلام وصار الملعون من الكفرة اللثام وايضا رجل عالم يقال له مولوى
 صفدر علي بل هو كلب وجوزي لوالده على تنصر الملعون وصنع كتابا فيها كذابا اسمه نياز نامى فى الرد على الاسلام
 وصار من الكفرة الفجرة اهل الانصار وايضا رجل يقال له مولوى عبيد الله اشمر له هو عبد راهم تنصر الملعون
 وطغى واستحوذ الشيطان على قلبه فعوى وايضا رجل يقال له مولوى حسن عيسى بل هو حسن على تنصر

الملعون وصار من اهل الكفر الجبل عليه لعنة الله الولى وايضا رجل يقال له مولوى سيدا كبيرا هو جئوس
الكبر واما مثل هؤلاء كثير تنصروا عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تحيد ولا يجيد بل باقية
عليهم الى ابد الابد -

وجملة الكتب التي صنعت في الرد على الاسلام ست كرويا اكثر وما مضون هذا الكتاب لا ابطال نبوة
سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وابطل دينه كذبوا ولعنوا بما قالوا والله متم نوره ومؤيد دينه ولو
كره الكافرون بل ارسل نبيا صلى الله عليه وسلم بالبراهين والادلة والبراهين على ابطال كل دين ولكن الذي قواهم
على الرداقوا العلماء المتعطلين الذين ليس لهم تأمل في القرآن والعقائد الاسلامية وفسروا الايات
الاحاديث على ظاهرها ونقصوها وزادوها فاذ لك الرد عليهم لا على الدين المحمد وما جوا هؤلاء
الاقدام الا الفلاسفة وقساوسة النصارى وملأت الارض فسقا وطغيا ناكرا فرائضهم ان بعض عشيرة مؤنا
للمشار اليه وينوعهم طغوا وبغوا وصاروا الشد كفرا من الكافرين ومن القوم الموحدين المرتدين وكانوا
يقولون ما هي الا حيايتنا الدنيا نموت ونحيا وما نفلكنا الا الدهر وما نحن بمبعوثين وكثر
شرهم وضربهم ونقصهم ويتكلمون حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا يمكن تسطيره ويقوا انفسهم
على البلاء واشتكت الارض من كفرهم وزلزلت زلازا شديدا فاطلع الله سبحانه وتعالى على دهاه هؤلاء
الكافرين وفساد القسيسين واعزاء الفلاسفة المخذولين والى دهاهم وزخرف قلوبهم وسحرهم وغرابة
فنونهم وحذيقهم ومكرهم وانهم يهيمون عقول الناس باصايرهم بدقائق ظلام زينتهم وقوانينهم فاقنت
حكمتهم ان يرسل على رأس هذا القرن محمدا للدين وناصرا له وموضعا للمشكلات ويجزى احوال هؤلاء
الخاسرين وان يكسر صليبهم ويعتل خزيرهم بالادلة والبراهين وان يكون ذلك المجد على
قدم عيسى عليه السلام وسر روح حقيقة جوهره وصفاء سيرته وشأنه شاملا له كما جرت سنته
جلا جلاله ان يرسل بعض الاولياء على قدم بعض الانبياء ولا سيما في هذا الزمان قد كثرت طغيات النصارى
وادعائهم بان عيسى هو الاله وان كل الاديان باطلة وان دينهم هو الصحيح فصار ندائهم تعا شانه لا مانا
للمشار اليه يا احمدى انت المجد هذه الامة المحمدية دينها واني جاعلك عيسى بن مريم وانت بين
الناس تدعى المسيح الموعود قادم الى الناس والدين ولا تخف انك من المنصورين وكان امر الله

٢٢
فصل في
رد
الكتاب
والله اعلم
والله اعلم

بعد ما مضى عليه من العمر أربعين سنة فصار متقياً بافشاء هذا الامر وبقي على ذلك عشرة سنين فبدأ
 بالاعتذار في عشرته وبثوابه فازداد الكفر على الكفر وشر على شر وقام كبير منهم وصنف كتاباً فيه شتم
 على الرسول صلى الله عليه وسلم وان القرآن من مقترباته وان لا وجود لله جل جلاله وفيه اقوال كلها كفر و
 نشره في البلاد واعانوا به كفرة الهند وغيرها وطغوا وبعثوا اكثر من الفراعين الاول وعثوا عتوا كبيرا
 وفي ذلك الوقت ورد على مولانا رجل وهو يسكي بكاء كثيرا فساله ما بك اذك امات لك احد قال لا اعظم
 من ان كنت جالساً عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله بنوا حبل فسيب حدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيأخذ يد غليظاً ماسحت قبله من قم كافر ودايتهم انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات
 يرتعد اللسان من نقلها ويقولون ان وجود البار ليس بشي وما من الله تعالى ان هو الا كذابا المقترين
 فقال له مولانا الماشار اليه ولم احذر ان عجز المستهم فانق الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين فعند
 ما اطعم مولانا على هذا الخبر وعلى كتابهم الذي ضفوه وعلى جليلة الاثر تحدثت منه العجرات مدراراً
 وتصدت من الزفرات غرارا وصار في شدة البكاء والالين ودخل بيته وعلق الابواب عن خراج الحديث
 وذكر الله وركم وخر له ساجدا وتضرع وجرت دموعه من احداق قرو دعا الله بلسانه وقلبه وقال يا
 رب لا ريب وياروث ويارحيم ويا وهاب استجب عوتي وامن روعتي وانصرني على اعدائك و
 اعداء الدين الذين يسبون جيبك خاتم المرسلين ويكذبون ويحسدون كتابك المبين برحمتك استغث
 يا حي يا قيوم يا معين -

فعند ذلك سمع الله تضرعه ونادى وجير كره وبكائه وقال فاصدعهم بما توفى مرو ولا تكن من الغافلين
 اني رايت عصيانهم وفسادهم وطغيانهم فسوف اضربهم بانواع الافات وايدهم من تحت السموات جعل
 نسائهم ارامل واولادهم ايتام ويوتهم خربة ليد وقواطم ما قالوا وما كسبوا وان لعنتي نازلة عليهم وعلى
 جذبان يوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونساءهم ورجالهم وجلسهم ثم نزلهم الذي دخل ابوابهم واتي على كل شئ
 قدير وبقيته هذه القصة فيها كرامة عجيبة للمولانا وكم نافع محاذيرها بل نذكرها في الفصل الرابع في كراماته -
 فعند ذلك شمر عن ساعد الجحد وبذل العناية والجهد والنف كتابا اربعة اجزاء وسماه البراهين
 الاحمدية فيها عجائب ومعجزات ما نصح على منوال في الايام الخالية قد انجم به كل خاسر وكافر ومعاند

بما فيه من الحجج والحقائق والدقائق والفوائد الذي تعجز ان تأتي بمثله العلماء من العرب والعجم وذلك بفضل الله يؤتير من يشاء من عباده ذوي الصداقة والكرم فكيف ومؤلفه انجب من اجري جوادا في ميدان بيان وارى من فوق سما فاصاب ثولا الغرض وبرز على كل انسان الذي مضى الله من مقام الغيب علم اكثافا للمشكلات التاويل وفيها يعلم الحبر الخبير اسرار البلاغة في معالم التنزيل واوهبه ثمار العلم القرآنية واهده بكل دانية جنية فهو شمس باذعة وغيره من العلماء كالمعدوم وسما دفيغ والمحققون في فلكره يتيهون كالنجوم ظلت به عقول النجادر حيار فترى الناس سكارى وما هم بكارى من انكر فضله فهو من الوصوف محروم ومن جهله فهو في ضلالة يدوم ورحم الله من قال - شعر -

لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لاشك واحده
ولم ايضا كتب كثيرة نشأ في الكمال منها كتاب آئنة كالات اسلام والتبليغ والكحل وتوضيح المرام وازالة
الاهوام وفتح الاسلام ودافع الوساوس وشحنة الحق وكرامات الصادقين تفسير الفاتحة وشها القرآن
وتحفة بغداد وجماعة البشر وغيرها فلما طبع كتاب ابراهيم الاحمدية وانتشر في البلاد وترجمت على
اخذها الناس كان ذكره بعض احواله وانذاره لكن ما فهم اكثر الناس فاعقبه بطبع كتاب آئنة كالات اسلام
والتبليغ وكان حاويا لجمية انذاره واكثر احواله وكراماته فلما انتشر واشتهر بين الخاص العام فبعث الناس
امن وصدق واكثر الناس ابوا الانفوا احتج ان مولانا صدق كثير منهم رجلا عالم مزاهل بطاله يقال
مولوى محمد حسين وكان سابقا كثير المحبة له وكان يقول مثل فلان فيشير على مولانا المشاير لم يولد
في حلة الاسلامية مثله قط فلما اظهر مولانا امره للناس خرا على ذلك مولوى احمد الكبر وصادر من اكبر
المخالفين له وصادر بينهما المراسلة والجدال فمقر بل طلب المباشرة والامتحان مواجهة فاجابه بالطلب
فكان المحل المستعد لذلك في بلدة لوديانا فاجتمع العلماء وكثير من عامة الناس فصار بينهما
ما صار فلم يقنع الا بحجدا -

ثم اشتهر امره عند الهنود وعند النصارى واطلوا على كتبه وبما فيها من الرد عليهم فطلب النصارى حضوره
الى بلدة امرتسر لاجل الامتحان مواجهة وجمعوا له احبارهم وعلمائهم وفلاسفتهم واجتمع حجة من
جميع الاديان ومكثوا في ذلك الامتحان خمسة عشر يوما فظفروا بهم وفسهم واقام عليهم الحججة بان دين الاسلام

والصحيح المستقيم وان دينهم باطل وهز وولعب كان ذلك العلماء الممتحنون له في المجلس عندهم من الكتب
 القديمة كالنونية والزبور والانجيل وما اشبهها ومن الكتب الجديدة المؤلفة في الرد على الاسلام فحضرهم
 لا تعد وهو جالس ليس عنده كتاب قط برأيه الدواة والقلم والقرطاس ويرد عليهم من حفظه فريضة
 لان كتبهم كلها مظلم عليها وحافظها والذالك الوقت انصاره ينادون بقولهم يا ابن السيد المسيح ازل
 من السماء وخلصنا من كيد القاديا الفصيح - فلما نظرت المسلمون المعاندون الذين كانوا يترقبون هزيمة
 من الانصار ان غلبهم وان ادلته صدق ظاهرة وانهم عاجزون عن رد ادلته طلبوا منه المباحة فباهلهم مضط
 على ذلك المباحة خمس اشهر من تاريخ هذه الرسالة وكان سابقا رسل كتابا الى الملكة الانكليزية يدع
 الى الاسلام فارسلت خبر وصول الكتاب - وقد بايعوه من العلماء والامراء قريبا من خمسمائة انسان و
 من كافة الناس كذلك وبعض العلماء صنف كتابا في ثبوت صدق دعواه بالشر والنظم والله ينصرون على
 المخالفين المجاهدين امين - ودلائل صدق وكراماته في الفصل الاثني والحمد لله والصلاة والسلام
 على سيدنا محمد وعلى الوصي محمد وسلم -

الفصل الرابع في كرمه وكراماته التي ظهرت والتي ستظهر

فاما كرمه لا ينحصر عند فئة بسطة مائتة للقادي والباد وهذا لم يوجد في كل اقطار الهند ولا عند ملوكها
 ولا يرد سائلا ولا يخب قاصدا ولقد طالما اعطى فاقني وانطى فاعنى فجميع الناس يقصدون مغناه و
 يرتبون من جداه وكرم اكسوعر يا ناواطع جو مانا وكم من طالب علم كفله وكم من منقطع الى بلاده او قلته

يحمينه البحر ووجه القمر - وموجه يبذل للسائلين الدرر

تحدثت الايام عنه والليالي - وقالوا ما هذا من بشر

واما مكارم اخلاقه لا تحصى منها يقبل عنده المعتذ اليه يحسن لمن اساء اليه يوقر الشريف والكبير ويرحم
 النساء والطفل الصغير ويجلس مع العلماء والامراء ومع الغرباء والفقراء وليس عنده شيء قط من نفوس
 الرجال بل بغاية الخضوع والاذلال فانشد لسان حاله يقول شعر -

فلوانتي خيرت كل فضيلة . . . ما اختوت غير مكارم الاخلاق

ولقد جاورته مدة من الزمن فما وجدته عبثا وجهه قاصد ولا طرد قادم ولا شتم ولا بهر خادما

والنبي صديقه على وشفته على وجه فوالله ما طلبت منه شيئا ومعنى وما جاءه هدية الا منها
معنى ولقد وجدت اشفق على من الوالدين ومن الاخوات والعلماء والعلماء فلا شك انه دقة بتيمة وكوم
جود وما من فضل الا هو في شانه شهود وموجود فانا والله معترف باق من لورقة مدارج الشاء لفي
تصو ولو صفت حق من الكتب كرو - شعر -

ولو اتى انفتت عمره في الشا عليه لما وفيت جانب حقه)
واما كراماته التي ظهرت فهي كثيرة جدا فذكر منها البعض -

فمنها انه كان يدعو الله كثيرا بان نصير المملكة الانكليزية سلة او يفيشي ويظهر دين الاسلام في ملكها
فاستجاب الله الثانية وجعل لها اسبابا لقوا جل جلاله وجعلنا لكل شئ سببا وهوان رجلا اسمه محمد بن
رسول صيب مقيم في أمريكا في بلدة نيو يورك كان سابقا فسر ميتلا جزاثر فلياش وهو عالم فيلسوف دين النصرانية
والاطلام كثير في العلوم الدينية الاسلامية فلما اطعم على خير مولانا المشا واليه فصار يرسله ويسأل منه
عن القواعد العقائد الدينية الاسلامية في العقول والمتقلى وعن حكم مذهب النصرانية بالتحقيق و
المدقيق ومكت على ذلك المراسلة دائمة ثلاث سنين ففتح الله بصيرة وقلبه هذه الحقيقة الدينية
فاسلم وحسن اسلام وترك القسسية وجميع الوظائف واشهر امره ودعا الناس دين الله جهارا وبسرا
واسلم ناس كثير على يديه والوا بكليتهم اليه ثم قفنه بخا طره انه يزور مولانا انه كان سببا لارشاده فخرج
من مكانه الى بمبئي فمكث مقدارا من الايام لاخذ الراحة من مشقة البحر وهو لم يعلم بعض الطغاة الخاسر
الكافرين الفسدين بمجيئه فزوروا كتابا عن لسان مولانا وادسوه اليه وفيه انك عازم على رثي ولكن
لن تاتي اذهب من حيث جئت واحذر بك الواحد انه هذا لك دينه فامثل الرجل وذهب من حيث اتى
ولم يعلم بالكتاب من الفسدين الخاسر من اتى بل قال لعل دخولي في هذا الملك ليس فيه ربح ورجوعي الى
وطني لتشييد الدين فيه النجاح والاصلاح واحمل هؤلاء الفسدين على تزوير الكتاب الاماروا من تبحر
مولانا على الملك ودعها الى الاسلام وانهم لم تؤذ به شيئا وانه هو السبب لارشاد هذا الرجل في افوات
بحقما وينفقا على شئ فعملوا هذه المكيدة -

ومن كراماته التي ظهرت اننا ذكرنا سابقا انه انذر عشيرته وبنو عمه الطغاة الخاسر

فلم يسعوا القول واخذتهم العزة بالاثم فحسبهم جهنم وبئس المهاد وصاروا يستهزئون به فابله يستهزئ
 بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويقولون ان كنت نذيرا ولك الاله فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
 قال ترى صوابا قليلا فتعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى فحققت كلمة الله عليهم بالخزعة وال
 العذاب لكن جعل لهم شيئا من الاسباب -

وهوان واحد من اعز اعزتهم يقال له احمد بيك له اخت مريضة بامر عم مولانا المشار اليه فهذا
 زوجها فقد منذ اعوام ولم يقع عليه خير ولا جلية اثر وكان لذلك المفقود ارضا وغيرها فقال احمد بيك
 لا اخت زوجة المفقود ان زوجك مضى عليه سنين قد يكون مات فميتي حصتك من تلك الارض
 وكلمة بقية الورثة بذلك فما لو اكلمهم الى قول غير انهم توقفوا من جهة مولانا المشار اليه لانه من الواشدين
 معهم فاراد ان يرصده بشئ لكي يسلم لهم بارثه من تلك الارض ولا يمنعهم من القسمة فادرسل زوجته بذلك
 الشئ فدخلت عليه طرحة بين يديه وكلمته بالقضية وتضرعت اليه بذلك فجاء هذه القضية في باله قد
 سمعته الكريمة ان يسلم لهم الارض والذي ارسلوه له تاليا فاقبلوا بهم لعلمهم يتوبون ويرجعون عما هم به و
 يصيرون من المهتدين ثم تفكر وخشى شر الاستعجال في مال الغائب لانه هو مفقود الخبر والحال فاراد
 الخيرة من الخبير العليم وترقب علام الرحيم الحكيم لكي يصير بربا من قسمة حق الغائب ولا يكون من الذين
 يظلمون شركائهم ويتركونهم كخائب فارتدع عن الهبة ارتداع المحتاب طوى ذكره كطي السجل الكتاب
 فاجابها اني لست بقاتم امر اخي اري امر الله تعالى في فارجعي الى خدرك وبلغني ما سمعت مني لبعلك و
 ستجدني ان شاء الله من المخلصين فذهبت سرعى واتى من بعدها زوجها يسعي فالح عليه كالمضطرين و
 صار يخطب كالمهوفين حتى ابكته كربة وذوت سكينته وفاد الى القصر والاقشعراد وكان احشاؤه
 انكوت بلنار وصارت تنفث كالمقتل وينفخ كالمختل فلما رأى شدة كربة وحزنه ولين كلامه اخذته الرحمة
 والرافة لحاله واشفق على عينه من كثرة بكاءها وكان قصده ان يريريد النصرة وجداها فاسرع الى
 تسليته كالمواسين وقال لعله يصير من المهتدين فعطف عليه بلين الكلام وقال والله ما زادني قلبه وما
 مال وما اتانا من الذين يحبون المال بل من الذين يتذكرون المال والالجار ولست شجيحا على النعم كالذين
 هم كالنعم واتى ارحم طبعك وساحن اليك واعلم ان انفس القربايات تنفيس الكربايات وامتن اسباب

النجاة مواساة ذوي الحجاب وكنت لقضاء حاجتك من المتأهبين وكنت عاهدت الله على ان لا اميل الى امر
 فيه شبهة ولا اضع قدما في موضع فيه زلة ولا اتلو للشياطين حتى اري امر ربي فيها قال ان افعل كذلك وارجو
 الله خيرا فلا يكون من القانطين اني اري ان الموتى اقرب التقوى لان الموتى مفقودون متيقنون انهم مات
 اوحى موجود فلا يجوز ان يستعمل في ما له كمال الميتين فلا ولي ان تقصر عن القيل والقال حتى اوامر ربي عالم الغيب
 ذوالجلال واستقرى سبل اليقين قال ما مني خلاف فلا يكون لوعاءك خلاف فاجابه مولا ناكل وعندي مشروط يا
 ربي العالمين فذهب وكان وجد الله تيمم كالمعتلين فدخل مولاي حجرته والتزم زاوية بقعته وتجهش الى الله
 ليظهر عليه امره ويخلق حبا الحقيقة من نواها ويرتب الامر وقشره فناداه الله تكا اخطب صبيته الكبيرة
 لنفسك وقل اليها هرك ولا تم ليقبس من قبلك وقل اني امرت لاهبك ما طلبت من الارض وارضنا اخرجهما
 واحسن اليك يا حسانا اخرى على ان تنكحني احد بناتك التي لها الكبيرة وذلك بيني وبينك فاقبلت فستجد
 من المتقبلين وان لم تقبل فاعلم ان الله قد اخبرني ان انكحها رجلا اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزوج
 عليك مصائب واخر المصائب موتك فقوت بعد نكاحها ثلاث سنين بل موتك قريب وذلك ويرد عليك و
 انت من الغافلين وكذلك يموت بعلمها الذي يصير زوجها الى جولين وستة اشهر وقضاء من الله فاصبر
 انت صابر وانك لمن الناصحين فعيس قولي وكان من المعرضين ثم كتب اليه مكتوبا بذلك اخر ما ذكر فيه و
 الله يعلم انني فيه صادق وكرا وعدت فهو من الله تكا واقبلت اذ قلت ولكن انطقني الله تكا المنة وكانت هذه
 وصية من ربي فقضيتها ما كان لي حاجة اليك والى بنتك وراضية الله على والنساء سواها كثير والله يتولى
 الصالحين - هذا ما كتب لي احمد بك في ١٣٠٢ وكان مولا نا في ذلك الوقت جاوز الخمسين فاعرض واني لا
 نفور واذا دابما فيه شرورا وغلبت عليه على عشرة الشقوة واذا دابما في قلبه بهم طعيا نا وقسوة ثم غلبت
 قلبه نعر وضجر مما يعطو امنه اصدق بكل خبر فكلت خمس سنين لا يزوج احد ابنته خيفة من ربي الله العلي
 المتين وصا في ذلك كالمستحطين ثم انكحها الرجل فامضت عليه الاقربا من ستة اشهر الا وقد اخذ الله وسلط
 عليه داء كالارضة وقوضه الى قبضة المرضة وعركته الوعكة الى ان اخطب حواسه لاف واستشفه التلغ
 نضى عنه قدر الله ثوبا المحيا وسلم الى ابي يحيى ومات بميتة محسرة وناظر ظلم على اشد وجه بالكرية و
 انهم الغابر وكم من حرات في بطون المقابر وان في هذا الايام المنكرين وعما اهلها واقاربهم ومضيت كائنوا

يضربون ويجهدهم من وبال الدخين وهم الذين كانوا يقولون ما نعلم ما الله ان هي الا حياتنا التي انموت و
 نحيا وما يملكنا الا الدهر وما نحن بمبعوثين فاسالوا الدومع وشقوا الجيوب وصلوا الحنود وشجوا الرؤس
 وابسوا السواد وصرخوا بكل الاجتهاد وقل في نياحتهم قد اصبح اليوم حدونا الذي احبنا انا قبل الوقت من الصادقين
 فكذلك فعل الله تعالى بهم وانقص ظهورهم باثقال الهوى والمديون والحاجات وانزل عليهم انواع البلاء والافات
 وقهر عليهم ابواب الموت والوفات لعلمهم يرجوا او يكونون من المتنبهين ولكن خست قلوبهم فافهموا وما
 تنبهوا وما كانوا من الخائفين فعوذ بالله من غضبه الشديد يدانه على ايشاء قدير وهو حبيبنا وفهم الوكيل -

ومن كراماته التي ظهرت ان رجلا عربيا من اهالي مكة كان جالسا في بلدة من تلك النجف
 وكانت تاتي الاخبار في ذكر مولانا وما هو عليه الى تلك البلدة ويسمع هذه الاخبار ذلك العربي فيشتم ويسب
 يقول هذا كافر ويكتب الكتب ويرسلها اليه بتشنيع الالفاظ والشتم الفظيع مدة من الزمان ثم بعد ذلك جاء
 الى عند مولانا الماشار اليه وتواقع على يد يروا ببيعة تاب عما هو فيه وحسن اعتقاده بصديق فمسل ما السب في
 قدومك وتصديقك على دعواه ومبايعتك لم بعدنا كنت اشد عدوا ومخالفه فاجاب اني كنت بالليل اصل
 وقرء القرآن وادعو الله ان يكشف لي عن حقيقة هذا الرجل ودعواه فلما اتممت ذلك ونمت نزلت رسول
 صلى الله عليه وسلم قائلا لي يا فلان ان الشيخ احمد القادري على الحق وكل ما اقامه فهو صادق اذهب واسلم
 السهام وبايعه تغزو تكن من الفائزين فهذا هو السب - وامثال هذه الحكايات كثيرة اجاءوا وبايعوا ولوا دنا
 ذكرهم لطال الشرح وفي هذه الكفاية -

ومما نظرت من كراماته وتوقع معي في كنت جالسا في حجرته الذي من هالي في منزله وكنت اعطيت
 شيئا من القصار لينظفها فاحضرها لي يريد الاجرة مني ليس معي شيئا في ذلك الوقت فخطر ببال لي لو كان مولانا
 حاضرا لاخذت منه حاجتي واعطيت هذا مظلوما ولكن مولانا داخل البيت عنده اهل فقام هذا الخاطر
 الا و مولانا داخل على فاعطى القصار مظلوما قال له اصدت تاخذ منه شيئا بل كل وقت تعال بخذ مني و
 اعطاني روبيتين وقال خذ الله تيسر لان لك تشتهي شيئا مما في السوق من الماوه وغيرها فوالله العظيم
 ان هذا الخاطر في قلبي ما تلفظت به وحين دخل صلي لم اسئله عن شيء بل هو من حين خول اعطى الرجل و
 اعطاني -

ومرة استشكل على امر شرعي قد عجزت عنه اكثر العلماء وبعضهم عجز عن بيان حقيقته وبعضهم
بينوه عليه وجعلوا بهام وبعضهم اولوه خطاه وما اصابوا وكنت اطالع في كتب التفسير والحديث على توضيح
بوجه الحسن فما وجدت قلت في نفسي في وقت انظر بحجج مولانا فاسأله عنه فلما جاء قال ان الامر الذي استشكل
وعلي غيرك هو كذا وكذا من غير ان اسأله ومثل هذه كثير وفي هذا القدر كفاية -
واما الرؤيا التي منظرها بحقه كثيرة وقد ذكرت في اول الرسالة وتبين بحقه وهذا محل الاختصار
لاجل التطويل -

واما رؤيا تارة الكشفية والالهامية كثيرة جدا فاذكر منها نبذة وهي قال لما كنت في سن صباه رأيت كاني
في بيت لطيف نظيف يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا هذا الناس ينزلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشاروا الى حجرة فدخلت مع الداخلين فبش لي حين وافيته وحياتي باحسن ماحيته وما انشئ حسنة
بجله وملاحته وتحتة الى يومى هذا شفقتي جاب وجزيتي بوجه حسين قال ما هذا يا ميمون يا احمد فظننت
فانما كتاب بيك اليمنى وخطر بقلبي انه من مصنفاتي قلت يا رسول الله كتاب من مصنفاتي قال ما اسم كتابك
فظننت الى الكتاب مرة اخرى وانا كالمنحيرين فوجدته يشابه كتابا كان في دار كتي واسمه قطي فقلت يا رسول
الله اسم قطي قال اني كتاب القبط فلما اخذته ومسته يده فاذا هي ثمرة طيفة تسر الناظرين فشققها كما يشق الثمر
فخرج منه عمل مصنف كما معين ورأيت بلة العسل على يده اليمنى من البنان الى المرفق كان العسل يتقاطر منها
كانه يريني اياه ليحطني من المتعجبين ثم اتيت في قلبي ان عند اسكفة البيت ميت قد رزقه الله احيائه بهذه الثمرة و
قد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم من المحيين فبينما انا في ذلك الخيال فاذا الميت جاء حيا وهو يسبي وقام
ولاء ظمري في ضعف كانه من الجائعين فظن النبي صلى الله عليه وسلم اني ميتا وجعل الثمرة قطعة واحدة واكل قطعة
منها وانا في كل ما بقي من القطع اكلها وقال يا احمد اعطه قطعة من هذه لياكل ويتقوى فاعطيته
فاخذها اكل على مقامه كالحريصين ثم رأيت ان كرسى النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع حتى قارب من السقف ورأيت
فاذا وجهه تلالا كان الشمس والقمر ذراعيه وكنت انظر اليه عبرتي في جارية ذوقا ووجدت ثم استيقظت وانا من
الباكين فالتفت الى قلبي ان الميت هو الاسلام وسبحي على يد بغوي من روحانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريكم لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين في هذه الرؤيا رباني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامه

والنور وهديته ثماره فانما لم يذبل ولا واسطرت بيني وبينه وكذلك شأن المحدثين -
 وقال ايضا رأيت في خلوة شباني وعند دواعي التصابي كاني دخلت في مكان فيه حقد وقد فقلت طردوا
 فراشي فان وقفي قد جاء ثم استيقظت وخشيت نفسي ذهب هبة الى اني من الماسين -
 وقال ايضا كنت في يوم فرغت من فريضة المساء وسننا وانا مستيقظ ما احدث في نوم ولا سنة واكنيت
 النائمين فبينما انا كذلك سمعت صوة صك الباب فنظرت فاذا رجال مكيين يأتوني سارعين فلما دفوا
 مني فعرفت انهم خمسة مباركة اعني عليا مع ابنه وزوجه الزهراء وسيد المرسلين اللهم صل على واليه الى يوم القيمة
 ورأيت ان الزهراء وضعت رأسي على فخذيها ونظرت الى بنظرات تحزن كت اعرت في وجهها ففهمت نفسي ان
 الحسنة بالحسين اشابهة في بعض صفاته وسواحه والله يعلم وهو اعلم العالمين - ورأيت ان عليا رضي الله
 عنه يريني كتابا ويقول هذا تفسير القرآن انا الفتنة وامرني ان اعطيك فبسطت اليه يده واخذته وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يري ويسمع ولا يتكلم كما نهى عن ذلك لاجل بعض اخواني ورأيت ان الوجة هو الوجه الذي
 رأيت من قبل ان انا في الحجرة من نوره فسمي ان الله خالق النور والنورانيين -
 وقال ايضا كنت ذات ليلة اكتب شيئا فممت بين ذلك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه كالبدن التام قد
 مني كما نريدي ان يعانقني فكان من المعانقين ورأيت ان النور قد طغت من وجهه وتزلت علي كنت راها
 كالانوار المحسوسة حتى ايقنت اني دركها بالحس لا ببصر الروح ما رأيت ان انفصل مني بعد المعانقة ورأيت ان
 كان ذاهبا كالتاهبين ثم بعد تلك الايام فتحت على ابواب الالهام والجانبي مرية وقال يا احمد بارك الله فيك
 انك من علم القرآن يستمد قوما ما ينزلوا بهم ولستين سيد الجرمين قل اني امرت وانا اول المؤمنين
 وقال ايضا رأيت في المنام كافي في حلقة ملتحمة ورفقة من دحمة ورأيت ان المكان ربيع لطيف نظيف ينفض الترح
 رؤيته ويسر الناظرين هيئته كنت خالي اني مكاني فجدوا هو من مكان رأيت فيه سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم ورأيت عند رجلا من العلماء لابل من السقاء جاشيا على ركبتة يتكبر على لغيا وثره ويكلب على الشقاوة
 ورأيت كالحاسدين فاشتد غضبي قلت تعسا هؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين فقلت هل من امر يخرج
 من هذا المقام كاخراج الاشجار والاشام ويظهر المكان من هذا القمر الضنين فقام رجل من خدامي وهم
 باخراج من امام عيني ومقامي ليومني من ذلك الطنين فرأيت اني اخذت وجعل يدفعني يذبر ويد طر من المكان

ولرطيط وكرب وفتح مع الاردمان حتى لخروج فاصبح من الغائبين فوفعت نظري فاذا حدثنا رسول الله
صلواته عليه وسلم قائم وكان كان يركل ما وقع بيننا مواديا عيانا فاخذ في هيبة من رؤيته ونهضت استقري
مكانا يناسبنا وقت كالتخادمين فاذا دفوت من رضى الله عليه وسلم ونظرت الى وجهه فاذا وجهه قد رأيته من
قبل ما رأيته وجهها احسن منه في الدنيا لم يوحى خاتم الحسينين والجميلين كما ان خاتم النبيين والمرسلين في رأيته في
هذا كتابا فاذا هو كتابي المرأة الذي صنفه بعد البراهين وكان قد وضع اصبعه على محل فيه دم واصبعه
على محل فيه دم اصحابه قد قيد لحظه بها وهو يتبعهم يقول هذا الى هذا الاصباح وكان ينظر اليه القارئون
ثم انحدت طبيعة الى الاطعام فاشاء الرب الكريم المقام مقام المرأة وقال هذا الشاهد ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين
فادرة عجيبة مناسبة لهذه الرواية وهو اني ذهبت الى بلدة لاهور في صحبة مولانا
في شهر ربيع الثاني سنة تاريخ هذه الرسالة ونزلنا عند رجل من الاصدقاء فاشتهر امر حيثما فاجأت الناس
افواجا فاجابهم مسلما ومنهم مستفهما ومنهم مجادلا وصاد كل انسان عنده سؤال يلقيه على مولانا وهو
يجابهم باحسن جواب افصح خطاب فبهم من يقنع ومنهم من يكثر الجدل بغير فائدة فكشوا على ذلك فصار من
الصباح الى المساء ونصف الليلين فكثر هم قنوا وفي ذلك اليوم جاء رجل ذو شيبته وقال على رؤس الاشهاد اني
نظرت رؤيا وهي في مرات فلانا واشار الى رجل من العلماء المحققين الصالحين توفي منذ سنين بيده كتاب
هو ينظر فيه فيما يلطربا والسرو لا يحرم على وجهه فقلت مالي اراك تنظر في هذا الكتاب بغرم شديد فقال لي
بتحجب غضب وبجك اما تعلم ان هذا كتاب آتية كالات اسلام فاستيقظت عنده لك وصرت اسأل على ذلك
الكتاب مدة من السنين فاصبحت كتابا بهذا الاسم الا في هذه المدة الذي انتشر بين الناس هذا الكتاب الطيف
مولانا فساد الناس في اشي شهور في سنة نظرت هذه الرواية فانهم بالله العظيم انه رأى تلك الرواية
منذ ثلاثين سنة -

وقما اخبرنا به مولانا قال رأيته منامي كافي قائم في موطن وفي يد سيف مسلولة قائم في
اكفى وطرفة الاخر في السماء وله برق ولعائ يخرج منه نور كقطرات متنازلة ترينا بعد حين اني اضرب بالسيف
وجنوبا بكل ضربة اقل الوفا من اعداء الدين ورأيت في تلك الرواية شيخا صالحا اسمه عبد الله الغزنوي قد
مات من سنين فسالته عن تاويل هذه الرواية فقال اما السيف فهي الحج التي اعطاك الله نصره باللائمة والبراهين

وإما صريحت يا ه شمالا وجنوبا فهما رايك يا تدرو حانية سماوية وإدلة عقلية فلسفية المنكرين وإما قتل الأعداء
 فهو فحام الخاضعين واسكاتهم منها هذا ما ويل رويك وانت من المؤيدين وقد كنت في إياي حتى كنت
 في الدنيا رجوا ظن ان يحجزهم رجل بهذه الصفات وأكنت اتيقن ان انت وكنت عن امرك من الغافلين -
 ورؤيتهم والهامات كثيرة وفي هذا القدر كفاية لانه محل الاختصاص ومن اراد الزيادة فعليه بكتبه كالبراهين
 المرأة والتبليغ وغيرها ولا ينكرها الا كل خاسر منافق لان القرآن الكريم والحديث مصرح بالبشرى والروايات
 والآلهة والكرامات المؤمنين الصالحين منها قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال اكثر
 المفسرين والمحققين الرؤيا الحسنة رايها المرء وتروى له وفي الحديث عن ابي لهرداء قال سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم عن قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا قال صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها احد غيرك منذ انزلت هي
 الروايات الصالحة رايها المسلم وتروى لسواه الترمذي وعن عبد بن الصامت قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
 تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال رويها الصالحة رايها المؤمن وتروى لسواه الترمذي وابن ماجه -
 وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الروايات
 الصالحة رواه البخاري وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول
 بعد ولا نبي ولا نبي قد فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رويها المسلم وهي جزء
 من اجزاء النبوة رواه الترمذي وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الروايات الحسنة من الرجل الصالح
 جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه البخاري وابن ماجه ورواه ايضا البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
 عن عباد بن الصامت ورواه ايضا البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ورواه ايضا مسلم وابن ماجه
 عن ابن عمر - وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب الروايات المؤمن تكذب ومنهم
 رويها صدقهم حديثا ورواها المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواه مسلم وابوداود والترمذي - وعن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فانه الشيطان لا يمتثل لي رواه مسلم و
 ابوداود والترمذي وابن ماجه ورواه اصحاب السنن من اوجر كثيرة وفي هذا القدر كفاية قال ابن الوديع رحمه الله

روي محمد سرور كامله وليس للشيطان ان يماثله

الفصل الخامس في ختام هذه الرسالة في نصيحة الامم من العرب والعجم

ايها الناس اقبلوا النصيحة ودعوا التعصب والبغى والجور وامضوا بعين فكر في هذه الادلة والبراهين
 الواضحة والادلة العقلية تحقق ذلك رجالا من العرب نفوا وخمسون سنة وقد اشتهر من صفته الى هذا العمر
 بكثرة العلم والصلاح والزهد والتقوى وعلو الشرف وكان الناس يقصدونه من بلاد بعيدة الاستماع وعظ
 له في كل سنة جلست معلومة يجتمع فيها الخاص والعلم من سائر البلاد وكثيرا من العلماء شهدوا بالعصمة وكانوا
 يقولون عنه هو رجل واحد لا ثاني له في الاسلام بكثرة علمه وغزارة عقله وفهمه زيادة صلاحه زهده فاذا كان
 الرجل لا يصدق بكلامه ودعواه فمن هو الصادق في هذا الزمن وايضا كراماته وادلته واضحه كاشم تشهد
 لصدة مودعاه فما الى اركانكم معرضين عنها وانابذ منها فوالله ما تنظرون الا انفسكم والله سبحانه وتعالى اغناه
 عنكم وعمافي ايديكم واعطاه المال والرزق الواسع الغرير وهو عما ينفق على الغريب والسائل والفقير وما مقصوده
 الا اجتماع شملكم واعلاء كلمة الدين افتادكم من ايدي الكفرة المضلين انظروا علاماته ظهوره وعلاماته الساعة
 ظهرت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
 وكل ذلك واقم في هذا الزمان - اما تنظرون زخرفت المساجد وقلوبها الراكم والساجد - اما تنظرون
 الى الجاه الحاصل للفجار وتطاول الاشهاد واحقاد العلماء والاشراف لابرار والاستخفاف بالفقراء وانبا
 كلمة الفقهاء والقراء - اما تنظرون الى توقيف الدجاجة وذو الفئرة والزنادقة - اما تنظرون الى كثرة الزنا
 كثرة شرب الخمر وجهر من غير اخفا - اما تنظرون الى ظهور الفساد في البر والبحر وافتحش العباد بالمعصية
 السر والجهري وقلت الامانة وكثرت الخيانة وزخرفت ما كان للعب لله ولله رست مدارس الفقهاء والنحو
 وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال عبد الله وعصى العظم ذوالجلال -
 اما تنظرون الى علاماته الساعة الكبرى ظهرت رؤيا النبي رعن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعد
 ستا بين يدي الساعة موقى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم ثم استفاضة المآخض
 يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم قسرة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هذبة تكون بينكم وبين
 بني الاصفر فيغدرون فياتوكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا -
 فاما موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى -
 واما فوق بيت المقدس كان على يد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه -

والموتان كعقاص الغنم فهو طاعون عواس صار في زمن عمر بن الخطاب ^{رضي الله عنه} ما فيه سبعون ألفا في ثلاثة أيام -
 واستفاضت المال كانت خلافة عثمان ^{رضي الله عنه} عند تلك الفجوة والفتنة استمرت بعدا كذا في عمدة القارئ -
 وروى ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل قستان تكون بينهما مقتلة
 عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم ^{بأنه} رسول الله
 اما القستان فهي قسنة على معاوية فقد قتل بينهما سبعون الفا خمسة وعشرون من اهل العراق وخمسة و
 اربعون الفا من اهل الشام فمن اصحاب مير المؤمنين صلى خمسة وعشرون بدر يا وكانت بصفين حكا
 ابن الجوزي في المنتظم عن ابي الحسن البراء -

اما قوله دجالون جمع دجالي واشتقاقه من الدجل وهو التخليط والتمويه قد يطلو على الكذب فيلهذا قوله
 كذابون تأكيد وقوله من ثلاثين اي ثلاثين نفسا كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وليس المراد بالحديث من
 ادعى النبوة مطلقا فانهم ظهروا ولا يحصون كثرة لكون غالبهم من نشأة جنون او سوداء غالبة وانما المراد
 من كانت له شوكرة وسول لهم الشيطان بشبهة وايضا هو لاء ظهوروا -

وهم مسيئة بالامة وقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه -
 والاسود العنسي يلين قتل قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم -

والمختار بن عبد الله الثقفي غلب على اهل الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل
 عليه السلام ياتيه وقتل في سنة بضع وستين -

وروى ابو يعلى في مسنده باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير بلفظ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
 كذابا منهم مسيئة والعنسي والمختار -

واظهر ايضا طليحة بن خويلد ادعى النبوة في خلافة ابي بكر ثم تاب ما كان عليه الا على الصحيح في خلافة عمر رضي الله عنه
 وبسببها التهمة قيل تابت والحارث الكذاب غريم في خلافة عبد الملك بن مروان وقتل وخرج بقيتهم في زمن
 خلافة بني العباس غيرهم وقد ذكرهم بعض اهل الحديث والتاريخ في كتبهم وكولا الاطالة لذكرناهم -

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالجان المطرقة
 يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وفي رواية هم الوجوه صفراء العين ذلف لانف فقالهم الشعر -

فكانت وقعة هؤلاء الترك واصحابها تعال الشمر في تلك الشام في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة وقل سنة ثمان وخمسين وستمائة وكان الذي قاتلهم وحاربهم وانتصر عليهم الملك قطز الظفر رحمه الله تعالى ثم صارت محاربة هؤلاء ايضا في سنة ثمان وتسعين وستمائة وقل سنة ثمانين ومسيما تترجم ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتصر عليهم -

ودوي الفراء البعوى بسند عن مسروق قال قال عبد الله خمس قدمضين الدخان والقصور والروم والبطش والزام -

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضئ اعناق الابرار يصير -
قال القرطبي في التذكرة قد خرجت نار ارض الحجاز بالمدينة وكان بدوها ذللة عظيمة ثم في ليلة الاربعاء بعد العشرة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت الى منى النهار يوم الجمعة فسكنت ظلمت النار بقية عند مقام التعيم بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرايف كثير ايضا الحصون وابرام وماذن ويرى رجال يقرءونها لا تمر على جبل الا دكته واثابه ويخرج من مجموع ذلك نهار احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ العصفور والجبال بين يديه وانتهى الى محيط الوكب العواقي فاجتمع من ذلك دم صار كالجبل العظيم فانهت النار القوي بالمدينة مع ذلك فكان ياتي ببركة النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نسيم بارد وشوهد هذه النار غليا كغليا البحر وانتهت الى قرية من قري اليمن فاحرقها وقال بعض اصحابنا لقد رأيت ما صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام من المدينة وسمعت نهاريت من مكة ومن جبال بصرى -
وقال النووي في شرح مسلم قد خرجت في نهاراتنا نار بالمدينة سنة اربع وخمسين وستمائة وكانت نارا عظيمة جدا من جنب المدينة الشرقية واما الحرة تواتر العلم بها عند جميع الشام وساثر البلدان في اخره من حضرها من اهل المدينة -

ودوي مسلم عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون بجزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الديار فيفتحها الله قال نافع يا جابر لا ترى الدجال يخرج حتى تغزم الروم - اما غزوة جزيرة العرب صارت وشهرها تغني عن ذكرها وايضا فارس الروم كان فتحها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٩٠
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
معه في الشام
وهي مدينة
حوران وغيرها
والتي هي
الجزيرة

واما غزوة الذجال فيراه من بعيد وكيف يموت بدعوة المسيح ان الله على كل شيء قدير فاعتبروا ايها الناس فهذه العلامة كلها ظهرت فبادروا بحكم الله الميايمته ونصره وتداركوا التقصير المقدم وتوبوا الى بارئكم واتقوه عسيان يعفو ويرحم فمن تاب الى الله واتقاه فهو الغافر الميمون ومن بارزه وعصاه فهو الخاسر المغبون فيرد الموارء بلا رحلة ولا زاد ويندم عند مسير القافلة يوم المعاد فستدكون ما قول لكم يوم يقوم الاشهاد وافق من امرى الى الله ان الله بصير بالعباد - قلت

انا السعيد حقاً بلا خفا ونظرت كمال طلعت التي فاقتبت من كمال نوره بالله تخليلى اقصد حماه وبايع بصدق وقلب سالم واترك قول زيد وعمرو تكن في الدارين صدقاً ناجياً واختم قولي بالصلوة دائماً صلى عليه الله ما طلعت شمس الضحى وعلى له وصحابة والتابعين لهم	لما وردت جحا ذى الاصطفى زادنى اكمالاً وارتماً وشرفاً فصرت سعيداً راشداً وكفى فلن تجد غير السعادة مسعفاً فان الوصول الى الله بالوفاء فان اخر صحبتهم الجفأ وتكتب من اهل الصدقة والصفاء على من الوجود محمد المصطفى وما غرد القمرى على الغصن واعكفاً ومن على قدمهم سار واقفاً
--	--

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وازواجه وصحابه اجمعين وسلم قال المؤلف كان الفراغ من هذه الرسالة في شهر ربيع الثاني سنة احدى عشر وثلاثمائة بعد الالف سنة

قال المصنف بحمد الله يمدح حضرة المسيح الموعود والمهدي المسعود

طابت بمدح ذاك الشعراء وغدا كل زاهد اليك مقراً انت شمس على الاكوان مضيئاً	يا فتاح وتفاخرت بذكر نعتك العلماء بان زهدك اليه الانتهاء ومن اين للشمس ذاك الضياء
--	--

ضياء نورك يزداد كل يوم
 انت بحر للعلوم محيطها
 اعطيت من ذى الجلال حكمة
 ولك الحقيقة قد تفجر بحرها
 ولك العناية والولاية والعلا
 بيايك العز والاقبال معتكفا
 انت منبع البر والاحسان صدقا
 انت حصن لكل منزىل
 انت محمد للدين وامام احقا
 وسمك المسيح الموعود الذي
 هوانت وبما قلت لا ريب فيه
 فيا سعادة فخلص اليك انت
 وباشقاوة من لدنك نابذا ومكنا
 ما ذا اقول بوصفك يا ذا العلا
 يا سيدي عطف علي فانتني
 متوقع على الاعتبار رجو نعمة
 فقل لي يا مسكين انت مقرب
 ادا ميك الله للحق مرشدا
 وصل يا رب وسلم داشما
 وعلى اله وصحبه وعترته
 واعف عني يا الهي فانتني
 وارضني بكل ما قسمت لي

وضياء عنورك اقل ثغراء
 عجزت العلماء عن انارك الاقضاء
 فسدت بها القدماء والحكماء
 وثلت قربا من الله وارقتاء
 ولك المهابة والهداية الغراء
 لسحب جودك يا اشرفنا الصلحاء
 وبحر الجود يا سيد الكرماء
 ومنهل للواردين الضعفاء والغراء
 مرسل من الله بالانذار والنباء
 اخبر عن سر سيد الانبياء
 وصادقات يا اتقي الاولياء
 مبايعا وطالب باللفظ والاعلاء
 فلا شك عمقه الغضب الاضواء
 وقد تحيرت في وصفك البلغاء
 عبد اليك واضعفا للضعفاء
 ملتحبا اليك ونعم الاتجاء
 لدينا وانتك من الاخلاء
 وحمالك من شر الكافرين الاعداء
 على حبيلك المحمود خاتم الانبياء
 الناصرين للدين فهم النجباء
 غريب الدار وافقر الفقراء
 وادخلني الجنة مع الاحباء

وقال ايضا عفي الله عنه هجو علماء الهند والنجاب لمكفرين والمخالفين للامام المسيح الموعود
والهدى المسعود وخصوصا شيخ الضلال محمد حسين البطل ساكن بشالہ۔ یا قہار

<p>رأوا الحق وعنه لووا کیونکہ حق کو دیکھ کر اس نے منہ پھیر لیا فكذبوه عنادا وما اختشوا انہوں نے دشمنی کرنا شروع کر دی اور خدا بھی خوف خسروا والله وقد طغوا بجدا انہوں نے بغض کی وجہ سخت نقصا اٹھایا وصدّهم عن الحق فعموا اور انہیں قبول حق سے روک دیا اور وہ اندھے ہو گئے وفى تكفيره وقتله سعوا اور انہوں نے ان کے قتل اور تکفیر میں کوشش کی ومنجيه من كيدهم ومانوا اور ان کے شر اور ارادوں سے اس کو بچا تو وہ اللہ ہے واهم والله متم نوره ولو اور اللہ اپنے نور کو پورا کرنے والا، خواہ شریر و کفر وبما فى صدورهم من الخبث ارتدوا اور بُرے منصوبوں کے ساتھ نجات پا جائینگے وفى نار السعيرة بل جسداهم يكتوون اور ان کو جہنم کی آگ میں داغوا جائینگے زادوها النار واليهما فشتوا تو وہ کیرے کا پہاڑ بنا کر دکھاتے ہیں</p>	<p>تب علماء الهند والنجاب ہند اور پنجاب کے علماء کا ستیاناس ہو جاءهم من الله نذير صادق خدا کی طرف سے سچا نذران کے پاس آیا وبادؤه بكل قبيحة ومذمة اور ہر طرح کی ناروا باتیں اسکے حق میں کہیں لعب الشيطان بما اراد بهم شیطان نے انہیں اپنے مطلب کی کبھی تیلی بنایا وصدوا الناس عن اتباع الهدى اور انہیں ہدایت کی پیروی سے روک دیا فالله محيط وخير حافظا له اللہ محیط اور اس کا خوب نگہبان ہے يريدون ان يطفئوا نورا الله باف وہ ہمن کو اس خدا کے نور کو بجھانا چاہتے ہیں وظنوا انهم الناجون بكيدهم اور وہ خیال کرتے ہیں کہ وہ اپنی شرارت ولم يعلموا ان كيدهم عائد في نفوسهم وہ نہیں جانتے کہ انکی شرارت انہی پر الٹو گی ان رأوا سيئته صغيرة وخفيفة کوئی بھی سی بات وہ دیکھ پائیں</p>
---	---

<p>وان جاءه داع الهدي يدعو ان جرح كيطر بلا والاس بلان كوك يار دئي الاصل باختر القرى اسے کہتے اسے بستیوں کے سور فتعسا لك وكل علماء النجاف تیرا اور تمام علمائے نجاف کا ستیاناس يارب قهرهم بكل رزية وبليّة اور خدا انہیں ہر طرح کی آفتیں ڈال بجاء جيبك محمد خير الورى بظہیل اپنے دوست محمد خیر الوراء کے</p>	<p>ولي مستكبرا جاحدا وقال جوا اگر کر مہ پھر لیتا ہے اور کہتا ہے جوا قف لحربي وطعاني مسجوا مجھ سے لڑنے کو کھڑا ہو جا۔ مت جاؤ راوا صدق البينات واليه اجفوا کیونکہ وہ کھلے نشان دیکھ کر بھی منکر ہو گئے ولا تبق منهم صارخا يقوله بوق اور کسی کو زندہ نہ کہہ جو آواز نکال کے والہ وصحبة من الی ہدیہم قفوا اور انکی آل و اصحاب اور انکی پیروں کے</p>
---	--

وقال ايضا مخاطبا للشيخ محمد حسين البطلوى - يار شيد

<p>يا شيخ الضلال افق فلا تاخذك العزة بالانث اتكفرا ما اهدى اتكرهده بينا اتكرنورا ظاهرا اتبع دينك بدنياك فتفكروا مغرور بدنياك اابلست الى الارض يوما لا ينفع مال ولا يوم تفاق الى المحيم وتصير للشيطان قرين</p>	<p>واصحى من سكرتك فغضبك في جهنم سكرتك فويل لك ما اشرك فتبأ لك ما اضللك فسمعتك ما اجهلك فتعسا لك ما اكفرك واترك هوى قرتك فتذكر يوم حشرك ولد ولا اخلتك وتفرعنك اجتلك فوأة لك ولمطلعك</p>
---	--

والمسيح مهدي الزمان ولا يرين احب ردا انما يدعوك للصراط المستقيم فاتبعه واقتدى بهديه وان ابيت ذا عينا ذا يدعوك ويريك مرشدك منك ولا مشركك فتتالي الدارين مسعدك فكل شيء بلعنك
--

وقال ايضا ارتجالا يوم الجمعة الواقع في الثمانية والعشرين من شهر رمضان سنة الف
وثلاثمائة واحد عشر حين وقع كسوف الشمس وقبله في ليلة الثالث عشر من الشهر
المذكور وقع كسوف القمر واجتمع الكسوفان في شهر واحد هو رمضان هما ايتان لصق
المسيح الموعود والمهدي السعود كما في حديث الدارقطني المشهور مهيا للاجاب و
الاخوان الصادقين المبايعين - يا هادي

بشراكم يا مشر الاجاب والاخوان يوم الجمعة الثامن والعشرين فيه اتتنا من الكريم اية اعنى كسوف الشمس وخصف قمرها ولم يكونا منذ خلق الله السموات فصحة الحديث الذي روينا في حدثنا ابو سعيد والاصطخري حدثنا حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا عن جابر عن محمد الامام بن علي عليهم التحية والسلام دائما وعلى ابائهما وجدتهما طر شفيعنا وفي سورة القيامة صدق ما تحقق ذا
في يوم سعيدا اجتمع فيه عيدان من الشهر المبارك رمضان لصدق دعوة المسيح مهدي الزمان واجتماعهما في الشهر الواحد رمضان والارض الى اليوم اخر الزمان سنة الدارقطني في حق مهدي الاوان محمد بن عبد الله بن نوفل العدنان يونس بن بكير عن عمرو بن شعيب الجعفي زين العابدين وسيد الاقبياء والعرفان مدي الايام ومدار الدورات افضل الصلوة والسلام من الحنان فاذا برق البصر وخصف القمر للعيان

بهتيم
 يا ايها الذين آمنوا
 قد انا لكم نذير مبين
 فإين الذي يرجو بان يكون في
 خالياتي اليه صادقا ومبايعا
 وقد علمتم صدق لهجة وسيرته
 وعجزات كرامات دعوته قد ظهرت
 ولا يفتن بها الا كل خاسر ومتبر
 وطمس على قلبه وبصره فاضحى
 فويل لشم ويل لشم ويل
 كيف يكذب بايات كسيف انت
 فلا شك انه كافر ومنافق
 ودليل مدح الكافر عماد الدين في
 قضاكم يا مطيعوه بمجوده
 اترضون بيب رسول الله جهرا
 اذا والله انتم اشد كفرا منه
 عليه من الله اللعن والخزي دائما
 لا يحيدان ولا يبيدان وعلى امثالهم
 يارب دمرهم عاجلا غير اجل

والو
 الى السراط المستقيم بالحج والبرهان
 هذا سعيدا وفي الآخرة في الجنان
 فيصير من الناجين كاطين الايمان
 من قبل دعوته ليرشدكم يا ايها الفريقان
 كثيرة لا تعد منها اجتماع الكسوفات
 استحوذ على قلبه الرجيم الشيطان
 كفره يخط في بحر الظلمات
 لشم الضلال حين البطل البيان
 ويرضى لنفسه باللعن والطرود والخذلان
 متحيا متلبسا في صفة الاسلام كالثعبان
 توزين الاقوال وشتم سيد الاكوان
 فهذا كفره اشتهر للانسان والجان
 وتقبلون بمدح من دون كل انسان
 وانجس من صاحب توزين الملعون
 عد البحار وكل جبال وودميان
 ليوم الحشر والنشر عليهم باقيات
 وانصر حزبك المؤمنين بالفرقان

وانجي الثقلان من شرورهم ولغيام
 لانهم الكافرين وحزب الشيطان